اللاجئون الفلسطينيون في خطاب نيويورك تايمز: دراسة تحليلية لمعالجة قضاياهم خلال حرب 2023

أ. سهير عبدالرحمن تمراز*

إشراف أ.د. عواطف عبد الرحمن**

ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تحليل التغطية الإعلامية لصحيفة "نيويورك تايمز" لقضايا اللاجئين الفلسطينيين خلال الحرب على غزة عام 7 أكتوبر 2023 حتى 31 ديسمبر 2024، من خلال دراسة الخطاب الإعلامي للكشف عن التناقضات الأيديولوجية والسياسية التي تحكم معالجة الصحيفة لهذه القضايا، اعتمد البحث على تحليل الخطاب النقدي والإطارات الإعلامية، إلى جانب دراسة الأبعاد الثقافية والسياقات السياسية والاجتماعية التي تؤثر على صياغة السرديات الإعلامية.

كشفت الدراسة عن ازدواجية في التغطية الإعلامية، حيث تم تصوير اللاجئين الفلسطينيين كضحايا إنسانيين في بعض السياقات، بينما تم تأطيرهم كعناصر تهديد أمني وسياسي في سياقات أخرى، وأظهرت النتائج أن الصحيفة تميل إلى تأطير الرواية "الإسرائيلية" ضمن سياقات تُبرز "حق الدفاع عن النفس"، مما يعزز التحيز الإعلامي ويضعف من شرعية النضال الفلسطيني، كما تبين أن القيم الثقافية الأمريكية، مثل الأمن والاستقرار، تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الخطاب الإعلامي، حيث يتم إبراز المعاناة الفلسطينية بشكل إنساني، ولكن بعيدًا عن السياق السياسي والحقوقي للصراع.

يُبرز البحث أهمية الإعلام كأداة لصياغة السرديات السياسية والثقافية، موضحًا تأثير التغطية الإعلامية على الرأي العام الأمريكي والسياسات المرتبطة بالقضية الفلسطينية، ويُختتم البحث بالدعوة إلى تعزيز التحليل النقدي للإعلام الغربي واستكشاف تأثيره على القضية الفلسطينية، مع توسيع نطاق الدراسات المستقبلية لتشمل وسائل إعلام أخرى وأطر تحليلية مختلفة.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

1. أظهرت التغطية ازدواجية بتصوير اللاجئين الفلسطينيين كضحايا إنسانيين في بعض السياقات وكتهديد أمني في سياقات أخرى.
2. مالت التغطية إلى تأطير الرواية الإسرائيلية بما يتماشى مع الأيديولوجيا الأمريكية، مع تهميش النضال الفلسطيني.
3. عكست التغطية توافقًا مع الأيديولوجيا السياسية الأمريكية التي تعتبر إسرائيل حليفًا استراتيجيًا، مع تقليل أهمية الحقوق الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية:

لاجئون، فلسطينيون، حرب غزة.

---

* باحثة دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

Palestinian Refugees in the New York Times Discourse
An Analytical Study of Their Issues and Support for Gaza During the 2023 War

Abstract:

This study aims to analyze the media coverage of The New York Times regarding Palestinian refugee issues during the war on Gaza from October 7, 2023, to December 31, 2024. By employing critical discourse analysis and media framing theory, the research seeks to uncover the ideological and political contradictions shaping the newspaper's treatment of these issues. The study also examines the cultural dimensions and the political and social contexts influencing the construction of media narratives.

The findings reveal a duality in media coverage, where Palestinian refugees are portrayed as humanitarian victims in some contexts while framed as security and political threats in others. The results indicate that the newspaper tends to frame the "Israeli" narrative within contexts emphasizing the "right to self-defense," reinforcing media bias and undermining the legitimacy of Palestinian resistance. Additionally, American cultural values, such as security and stability, play a pivotal role in shaping media discourse, where Palestinian suffering is highlighted on a humanitarian level but detached from the political and legal context of the conflict.

The study underscores the importance of media as a tool for constructing political and cultural narratives, demonstrating the influence of media coverage on American public opinion and policies related to the Palestinian cause. The research concludes with a call to enhance critical analysis of Western media and to explore its impact on the Palestinian issue, while encouraging future studies to include other media outlets and diverse analytical frameworks.

The study concluded with the following findings:

1. Humanitarian Narrative Contradiction: The coverage demonstrated a duality by portraying Palestinian refugees as humanitarian victims in some contexts and as a security threat in others.
2. Israeli-Palestinian Narrative Contradiction: The coverage leaned toward framing the Israeli narrative in alignment with American ideology, while marginalizing Palestinian struggles.
3. Alignment with American Ideology: The coverage reflected alignment with American political ideology, emphasizing Israel as a strategic ally while downplaying Palestinian rights.

Keywords: Refugees, Palestinians, Gaza war.

مقدمة الدراسة:

تُعد القضية الفلسطينية واحدة من أكثر القضايا السياسية والإنسانية تعقيدًا في العصر الحديث، حيث تمتد جذورها إلى عقود من الصراع والتهجير القسري، وتُشكِّل محورها الأساسي حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه، ومع استمرار الاحتلال والحروب المتكررة، تحولت القضية إلى رمز للصراع الإقليمي والدولي، الذي يعكس في طياته تداخلات سياسية وثقافية وأيديولوجية معقدة، خلال الحرب على غزة في عام 2023، أعادت الأحداث المأساوية تسليط الضوء على القضية الفلسطينية، حيث تصاعد الاهتمام الإعلامي بتداعيات الحرب وأثرها على المدنيين، إلى جانب تفاعل الفلسطينيين في الشتات مع الأزمة.

في هذا السياق، تبرز وسائل الإعلام كأداة مركزية في صياغة السرديات المحيطة بالقضية الفلسطينية، خاصة في الغرب. وعلى رأس هذه الوسائل، تأتي صحيفة "نيويورك تايمز"، باعتبارها واحدة من أكثر الصحف الأمريكية تأثيرًا على الرأي العام وصناع القرار، حيث إن تغطيتها للقضية الفلسطينية خلال حرب 2023 لم تكن مجرد نقل للأحداث، بل عكست بشكل واضح التحديات الثقافية والسياسية التي تواجه الإعلام الأمريكي عند تناوله لهذه القضية.

أظهرت تغطية "نيويورك تايمز" تناقضات مثيرة، حيث تنوع خطابها بين تقارير إنسانية تسلط الضوء على معاناة الفلسطينيين المدنيين تحت الحصار، وأخرى تتبنى روايات تحليلية أو افتتاحيات تميل إلى الدفاع عن السياسات "الإسرائيلية" أو تبريرها، هذا التباين يعكس أبعادًا أيديولوجية وسياسية مهمة في خطاب الصحيفة، ما يجعل تحليل هذه التناقضات ضرورة لفهم الديناميكيات الثقافية التي تحكم الإعلام الغربي.

من جهة أخرى، يشكل الفلسطينيون في الشتات، خاصة في الولايات المتحدة، قوة محورية في دعم القضية الفلسطينية، خلال الحرب على غزة، لعب الشتات الفلسطيني دورًا بارزًا في تنظيم مظاهرات، حملات توعية، وجمع تبرعات إنسانية لدعم غزة، ورغم هذه الجهود، يبقى السؤال قائمًا حول كيفية انعكاس هذا الدور في تغطية "نيويورك تايمز": هل أبرزت الصحيفة دعم الشتات الفلسطيني كجزء من تضامن إنساني شامل؟ أم أنها تناولت هذه الجهود ضمن أطر أمنية وسياسية مثيرة للجدل؟

تحليل خطاب "نيويورك تايمز" يُعد مدخلًا مهمًا لفهم تأثير هذه التغطية الإعلامية على الجمهور الأمريكي، وكيفية صياغتها للسرديات التي قد تؤدي إما إلى تعزيز التضامن مع الفلسطينيين، أو خلق صور نمطية سلبية عنهم، وتكمن الأهمية المحورية لهذا البحث في الكشف عن الأبعاد الأيديولوجية والسياسية التي تُظهرها تناقضات الصحافة الأمريكية عند تناوله لقضايا اللاجئين الفلسطينيين، وتأثير هذه التغطيات على تشكيل الرأي العام الأمريكي والسياسات المتعلقة بفلسطين.

الدراسات السابقة:

تسلط الدراسات السابقة الضوء على معالجة الإعلام الغربي للقضية الفلسطينية وقضايا اللاجئين الفلسطينيين، حيث تركز دراسة "تغطية فلسطين وسردية الانحياز في الإعلام الغربي "للفويرس [1](2021) على تحليل الانحيازات الإعلامية والسرديات المستخدمة تجاه القضية الفلسطينية، موضحة أن الإعلام الغربي يعتمد سرديات تنزع الطابع الإنساني عن الفلسطينيين وتبرر السياسات "الإسرائيلية"، وذلك باستخدام منهجية تحليل الخطاب النقدي .(CDA) وتكشف دراسة "مأساة غزة في الإعلام الغربي: بين حرب السرديات والتغطية البديلة [2](2023) "عن انحياز واضح في تغطية الإعلام الغربي لأحداث غزة، بينما تشير إلى أن الإعلام البديل يقدم سرديات أكثر إنسانية، مستندة إلى تحليل محتوى التغطية الإخبارية.

وتركز دراسة "التغطية الإعلامية الدولية للصراع الفلسطيني-"الإسرائيلي": التقارير الإخبارية الإسبانية نموذجًا (2023) "[3]على تحليل تغطية الصحافة الإسبانية للصراع، مبرزة كيف يتم تجريد الأخبار من سياقها كوسيلة للتلاعب بالسرديات، باستخدام تحليل الإطارات الإعلامية، وتوضح دراسة "موجهات الخطاب الإعلامي الغربي ومغالطات التغطية الإخبارية للحرب على غزة [4](2023) "كيفية تكريس الخطاب الغربي للصور النمطية السلبية عن الفلسطينيين، معتمدة على تحليل لغوي وسيميائي.

وتبرز دراسة "المعالجة الإعلامية لقضية اللاجئين الفلسطينيين في الصحافة اليومية العربية " [5](2020) دور الصحافة العربية في إبراز معاناة اللاجئين ضمن إطار إنساني، معتمدة تحليلًا مقارنًا للمحتوى. وتناقش دراسة "القضية الفلسطينية في الإعلام الجديد وبنية الخطاب الإعلامي [6](2021) "تأثير الإعلام الجديد على السرديات المرتبطة بالقضية الفلسطينية، موضحة كيف يعزز الإعلام الرقمي صوت الفلسطينيين عالميًا من خلال تحليل شبكات التواصل الاجتماعي.

كما تحلل دراسة "أبعاد المعالجة الإعلامية لقضايا اللاجئين وطالبي اللجوء الأوكرانيين والشرق أوسطيين [7](2024) "التفاوت في تغطية الإعلام الفرنسي لقضايا اللاجئين، مشيرة إلى انحياز لصالح اللاجئين الأوكرانيين مقارنة باللاجئين الشرق أوسطيين، وذلك باستخدام تحليل التأطير الإعلامي. وتناقش دراسة "التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة بالعربية [8](2020) "دور المواقع الإخبارية الأوروبية في تغيير خطابها لجذب الجمهور العربي.

وتدرس دراسة "الأمم المتحدة وقضية اللاجئين الفلسطينيين [9](2022) "القرارات الأممية المتناقضة تجاه اللاجئين الفلسطينيين، معتمدة على تحليل الوثائق الرسمية. وأخيرًا، تقدم دراسة "مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين [10](2014) "خلفية تاريخية شاملة لأزمة اللاجئين الفلسطينيين، موضحة استمرار معاناتهم عبر الأجيال، باستخدام تحليل تاريخي ووثائقي.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالبحث الحالي:

تُظهر هذه الدراسات تباينًا واضحًا في معالجة قضايا اللاجئين الفلسطينيين بين الوسائل الإعلامية المختلفة، مما يعزز أهمية البحث الحالي في تحليل تناقضات خطاب صحيفة "نيويورك تايمز" خلال الحرب على غزة، ومدى تأثير هذا الخطاب على إدراك الجمهور الأمريكي للقضية الفلسطينية.

ترتبط الدراسات السابقة بموضوع البحث الحالي من خلال التركيز المشترك على تحليل التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية، بما في ذلك قضايا اللاجئين الفلسطينيين. إذ تناولت هذه الدراسات، مثل "تغطية فلسطين وسردية الانحياز في الإعلام الغربي"، الانحيازات الإعلامية وسرديات الهيمنة في الإعلام الغربي، مما يوفر إطارًا مرجعيًا لتحليل التناقضات في تغطية "نيويورك تايمز". كما تسهم الدراسات المتعلقة بالحرب على غزة، مثل "مأساة غزة في الإعلام الغربي"، في إضاءة زوايا تحليل الأزمات الكبرى التي تشكل سياقًا حيويًا للبحث. ومع ذلك، يتميز البحث الحالي بتركيزه على "نيويورك تايمز" تحديدًا، ما يمنحه تخصصًا أكبر، إضافة إلى تركيزه على التناقضات الإعلامية كموضوع مستقل، وهو ما نادرًا ما تناولته الدراسات السابقة.

على صعيد المنهجية، اعتمدت الدراسات السابقة مناهج مثل تحليل الخطاب النقدي(CDA) ، الذي استخدم في تفكيك الانحيازات، وتحليل الإطارات الإعلامية(Framing Analysis) ، الذي ساعد في فهم كيفية بناء السرديات الإعلامية، إلى جانب تحليل المحتوى المقارن وتحليل سيميائي لتفكيك الصور النمطية. تتوافق هذه المناهج مع البحث الحالي، الذي يركز أيضًا على تحليل الخطاب النقدي والإطارات الإعلامية لفهم التناقضات في الخطاب، ويضيف بعدًا سياقيًا من خلال تحليل الحقول الدلالية والسياق الثقافي والسياسي.

أما من الناحية النظرية، فقد استندت الدراسات السابقة إلى نظرية التأطير الإعلامي لفهم كيفية بناء السرديات، وإلى النظرية النقدية لتفكيك الخطابات المهيمنة، كما أشارت ضمنيًا إلى نظرية الهيمنة الثقافية. في المقابل، يستفيد البحث الحالي من نظرية التأطير الإعلامي لتحليل الإطارات المستخدمة في معالجة "نيويورك تايمز" لقضايا اللاجئين الفلسطينيين، ويعزز ذلك بالنظرية النقدية لفهم التحيزات الأيديولوجية، ويضيف منظور نظرية التفاعل الثقافي لفهم تأثير السياق الأمريكي على التغطية الإعلامية.

من حيث الأدوات، استخدمت الدراسات السابقة تحليل النصوص الإعلامية، وتحليل الصور لتفكيك الرسائل المرئية، وأحيانًا مقابلات لتحليل السياق. ينسجم البحث الحالي مع ذلك من خلال اعتماده على تحليل النصوص الإعلامية والحقول الدلالية لفهم اللغة المستخدمة، إضافة إلى تحليل السياق السياسي والاجتماعي للكشف عن خلفيات التناقضات.

في المعالجة الإعلامية، ركزت الدراسات السابقة على تصوير اللاجئين الفلسطينيين كضحايا، أوتقديمهم ضمن أطر أمنية وسياسية، بينما يتميز البحث الحالي بمعالجة التناقضات في تغطية "نيويورك تايمز"، التي قد تُظهر الفلسطينيين كضحايا في مقال، ثم تناقشهم ضمن

إطار أمني في مقال آخر، مع إبراز الدور المزدوج للشتات الفلسطيني كداعم لغزة ومشارك في السياق السياسي الأمريكي. بناءً على ذلك، يبرز البحث الحالي كإضافة نوعية تُكمل الدراسات السابقة وتعمق فهم التناقضات الأيديولوجية في الإعلام الأمريكي.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

تقدم الدراسات السابقة أساسًا غنيًا لدعم البحث الحالي، حيث تسهم في توفير إطار نظري ومنهجي متين لتحليل تناقضات التغطية الإعلامية لصحيفة "نيويورك تايمز" تجاه قضايا اللاجئين الفلسطينيين، تبرز الاستفادة من هذه الدراسات من خلال توظيف نظرياتها ومناهجها التي تعزز فهم طبيعة التغطية الإعلامية وآليات بناء السرديات الإعلامية. على سبيل المثال، تعتمد الدراسة الحالية على تحليل الخطاب النقدي (CDA) الذي استخدمته دراسات مثل "تغطية فلسطين وسردية الانحياز في الإعلام الغربي" لتفكيك الخطابات الإعلامية وتحديد الانحيازات الأيديولوجية. كما تستفيد الدراسة من تحليل الإطارات الإعلامية(Framing Analysis) ، الذي ظهر في دراسات مثل "التغطية الإعلامية الدولية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي"، لفهم كيفية تأطير اللاجئين الفلسطينيين ودورهم في دعم غزة.

إضافة إلى ذلك، تسهم الدراسات السابقة المتعلقة بأحداث غزة، مثل "مأساة غزة في الإعلام الغربي"، في توفير سياق حيوي لتحليل التغطية الإعلامية أثناء الأزمات، مما يساعد على فهم الديناميكيات الإعلامية خلال الحرب على غزة عام 2023. ومن الناحية النظرية، توظف الدراسة الحالية نظرية التأطير الإعلامي لفهم الأنماط السردية المستخدمة في التغطية الإعلامية، والنظرية النقدية لتفكيك التناقضات الأيديولوجية، مستفيدة من الأسس النظرية التي وضعتها الدراسات السابقة. كما تعزز الدراسة من خلال تحليل السياق الثقافي والسياسي، مما يضيف بُعدًا جديدًا يتجاوز ما تناولته الدراسات السابقة.

من حيث الأدوات، تقدم الدراسات السابقة مثل "موجهات الخطاب الإعلامي الغربي" و"المعالجة الإعلامية لقضية اللاجئين الفلسطينيين" نماذج عملية لتحليل النصوص الإعلامية، الصور، والرسائل المرئية، مما يساعد البحث الحالي على تطوير أدواته لفهم أعمق لتناقضات الخطاب الإعلامي. وبهذا، لا تقتصر الاستفادة على بناء إطار مرجعي، بل تمتد إلى تعزيز الأصالة البحثية من خلال معالجة موضوع جديد يتمثل في تفكيك تناقضات تغطية "نيويورك تايمز"، ما يجعل البحث الحالي إضافة نوعية في مجال الدراسات الإعلامية.

المشكلة البحثية:

تُعد قضية اللاجئين الفلسطينيين من أكثر القضايا تعقيدًا في المشهد السياسي والإنساني العالمي، حيث تتداخل أبعادها الإنسانية والسياسية والثقافية لتشكل محورًا هامًا في الإعلام الغربي، وتُعتبر صحيفة "نيويورك تايمز" واحدة من أبرز وسائل الإعلام الأمريكية التي تمتلك تأثيرًا واسعًا في تشكيل الرأي العام والسياسات، إلا أن تغطيتها لقضايا اللاجئين الفلسطينيين تُظهر أحيانًا تناقضات في السرديات الإعلامية، حيث يتم تصوير اللاجئين

كضحايا إنسانيين في بعض السياقات، بينما يتم تأطيرهم كعناصر سياسية أو أمنية في سياقات أخرى.

هذا التباين يثير تساؤلات حول الأبعاد الأيديولوجية والثقافية التي تحكم الخطاب الإعلامي الأمريكي ومدى تأثير القيم الثقافية والسياسية في صياغة هذه التغطيات، وتكمن مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم هذه التناقضات وتحليلها، للكشف عن التحيزات الأيديولوجية والأطر الثقافية التي تؤثر على بناء الخطاب الإعلامي في صحيفة "نيويورك تايمز"، وكيف تسهم هذه التناقضات في تشكيل صورة اللاجئين الفلسطينيين لدى الجمهور الأمريكي.

تسعى الدراسة للإجابة على سؤال رئيسي :كيف تعكس التغطية الإعلامية لصحيفة "نيويورك تايمز" تناقضات في معالجة قضايا اللاجئين الفلسطينيين، وما الأبعاد الأيديولوجية والثقافية التي تؤثر على هذا الخطاب؟

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع المقالات والتقارير الصحفية المنشورة في صحيفة "نيويورك تايمز "خلال فترة الحرب على غزة في عام 2023-2024، والتي تناولت قضايا اللاجئين الفلسطينيين ودورهم في دعم غزة، ويشمل هذا المجتمع النصوص الإعلامية المكتوبة التي تعكس توجهات الصحيفة تجاه اللاجئين الفلسطينيين، سواء في السياقات الإنسانية أوالسياسية أوالأمنية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من طابعه العلمي والعملي، حيث يسعى إلى الكشف عن التناقضات في تغطية صحيفة "نيويورك تايمز" لقضايا اللاجئين الفلسطينيين، مما يضيف قيمة معرفية لمجال الدراسات الإعلامية والثقافية. من الناحية العلمية، يساهم البحث في سد فجوة معرفية تتعلق بتحليل الخطابات الإعلامية المزدوجة والمتناقضة في الصحف الغربية، مسلطًا الضوء على الأبعاد الأيديولوجية والثقافية التي تحكم السرديات الإعلامية. يعتمد البحث على إطار نظري قوي يجمع بين النظرية النقدية، تحليل الخطاب النقدي، والنظرية الثقافية، مما يجعله نموذجًا رائدًا لفهم العلاقة بين الإعلام والسلطة والثقافة.

أما من الناحية العملية، يكتسب البحث أهمية خاصة في تحليل تأثير التغطية الإعلامية على الرأي العام والسياسات، حيث يوفر أدوات لفهم كيفية تشكيل الإعلام للصور النمطية والتوجهات الثقافية تجاه اللاجئين الفلسطينيين. يقدم البحث رؤى مهمة لصناع القرار، الأكاديميين، والمنظمات الحقوقية، من خلال توضيح كيفية استخدام الإعلام لتشكيل السرديات المرتبطة بالقضايا الإنسانية والسياسية. بالإضافة إلى ذلك، يعزز البحث من الوعي الإعلامي لدى الجمهور، من خلال الكشف عن التحيزات والتناقضات في الخطاب الإعلامي، مما يسهم في بناء نقد واعٍ للتغطية الإعلامية وتحليل تأثيرها على القضايا العالمية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى بشكل رئيس إلى الكشف عن التناقضات في تغطية صحيفة "نيويورك تايمز" لقضايا اللاجئين الفلسطينيين، وتحليل الأبعاد الأيديولوجية والثقافية التي تسهم في تشكيل هذه التناقضات، مع تفسير دور اللغة والسياقات الاجتماعية في بناء الخطاب الإعلامي، في الفترة الزمنية من 7 أكتوبر 2023 وحتى 31 ديسمبر 2024، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي:

1. الكشف عن التناقضات الإعلامية: يهدف البحث إلى تحليل التباين في تغطية صحيفة "نيويورك تايمز "لقضايا اللاجئين الفلسطينيين، من خلال استكشاف كيفية تصويرهم كضحايا إنسانيين في بعض المقالات، مقابل تأطيرهم كعناصر سياسية أو أمنية في مقالات أخرى، بما يعكس التناقضات في الخطاب الإعلامي.
2. تحليل الأطر الإعلامية :يسعى البحث إلى تحديد الإطارات السردية التي تعتمدها الصحيفة في تناول اللاجئين الفلسطينيين خلال الحرب على غزة عام 2023-2024، مثل الإطار الإنساني الذي يبرز معاناتهم، أو الإطار السياسي والأمني الذي يربطهم بالتحديات الأمنية والسياسية.
3. دراسة الأبعاد الأيديولوجية: يهدف البحث إلى الكشف عن التحيزات الأيديولوجية الكامنة في تغطية "نيويورك تايمز"، وتحليل تأثيرها على معالجة قضايا اللاجئين الفلسطينيين، مع دراسة العلاقة بين هذه الأيديولوجيات والسياقات الثقافية والسياسية الأمريكية.
4. تفسير دور اللغة والسياق: يتناول البحث تحليل استخدام اللغة والمفردات في النصوص الإعلامية للصحيفة، للكشف عن الخطابات المتناقضة، وتوضيح كيفية تأثير السياقات الاجتماعية والسياسية على تشكيل السرديات الإعلامية المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين.
5. إبراز التأثير الثقافي: يسعى البحث إلى دراسة تأثير القيم الثقافية والسياسية السائدة في الولايات المتحدة على طبيعة الخطاب الإعلامي في "نيويورك تايمز"، وتحليل علاقتها بتشكيل الصور النمطية المرتبطة باللاجئين الفلسطينيين.

تساؤلات البحث:

1. ما التناقضات التي تظهر في تغطية صحيفة "نيويورك تايمز "لقضايا اللاجئين الفلسطينيين؟
2. كيف يُبرز الخطاب الإعلامي للاجئين الفلسطينيين في بعض المقالات كضحايا إنسانيين، وفي مقالات أخرى كعناصر سياسية أو أمنية؟
3. ما الأطر الإعلامية المستخدمة في تغطية "نيويورك تايمز "للاجئين الفلسطينيين خلال الحرب على غزة عام 2023؟
4. كيف تُشكِّل الإطارات الإعلامية، مثل الإطار الإنساني أو السياسي أو الأمني، صورة اللاجئين الفلسطينيين في الصحيفة؟

5. ما هي التحيزات الأيديولوجية التي تؤثر على تغطية "نيويورك تايمز "لقضايا اللاجئين الفلسطينيين؟
6. كيف تعكس هذه التحيزات العلاقة بين الأيديولوجيات السائدة في المجتمع الأمريكي ومعالجة الصحيفة للقضية الفلسطينية؟
7. كيف تُستخدم اللغة والمفردات في النصوص الإعلامية لتشكيل سرديات متناقضة عن اللاجئين الفلسطينيين؟
8. ما هو تأثير السياقات الاجتماعية والسياسية على بناء هذه السرديات الإعلامية؟
9. كيف تؤثر القيم الثقافية والسياسية الأمريكية على طبيعة الخطاب الإعلامي في "نيويورك تايمز "المتعلق باللاجئين الفلسطينيين؟
10. ما دور هذه القيم في تشكيل الصور النمطية المرتبطة باللاجئين الفلسطينيين في الخطاب الإعلامي؟

الإطار النظري:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن التناقضات في تغطية صحيفة "نيويورك تايمز" لقضايا اللاجئين الفلسطينيين، مع التركيز على تحليل الخطابات المتباينة التي تظهر في معالجة الصحيفة لهذه القضايا خلال الحرب على غزة عام 2023. لتحقيق هذا الهدف، يستند البحث إلى إطار نظري يجمع بين النظرية النقدية وتحليل الخطاب النقدي والنظرية الثقافية، مما يوفر أساسًا متينًا لتفسير التناقضات الأيديولوجية والسياقات الثقافية التي تؤثر على بناء الخطاب الإعلامي.

1. النظرية النقدية:(Critical Theory)

تُعد النظرية النقدية أداة أساسية لتفكيك الخطابات المهيمنة وتحليل الأيديولوجيات التي تحكم الإعلام. نشأت هذه النظرية في مدرسة فرانكفورت وتركز على العلاقات بين المعرفة والسلطة والهيمنة الثقافية. في سياق الإعلام، تُمكّن النظرية من الكشف عن التحيزات الخفية والتناقضات التي تظهر في التغطية الإعلامية[11]. في هذا البحث، تُستخدم النظرية النقدية لفهم كيفية إعادة إنتاج "نيويورك تايمز" لروايات متناقضة حول اللاجئين الفلسطينيين، مثل تقديمهم كضحايا إنسانيين في بعض المقالات، مقابل تصويرهم كتهديد أمني أو سياسي في أخرى. تسهم النظرية في الكشف عن التوجهات الأيديولوجية التي تحكم هذه التناقضات، ما يعكس التوتر بين التزام الصحيفة بالمهنية الإعلامية وتأثير الأيديولوجيات السياسية والثقافية الأمريكية على تغطيتها.

2. تحليل الخطاب النقدي:(Critical Discourse Analysis - CDA)

يمثل تحليل الخطاب النقدي منهجية رئيسية في هذا البحث، حيث يركز على دراسة اللغة والنصوص الإعلامية للكشف عن التحيزات والتناقضات الكامنة في الخطاب. يسعى CDA إلى تحليل العلاقات بين الخطاب والقوة، من خلال فهم كيفية تشكيل اللغة للواقع الاجتماعي

والسياسي.[12] ويُطبق هذا المنهج في البحث لتحليل النصوص الإعلامية التي نشرتها "نيويورك تايمز" عن اللاجئين الفلسطينيين. سيتم دراسة استخدام المصطلحات والمفردات، والأساليب البلاغية، والسياقات التي تُظهر التناقضات في التغطية. على سبيل المثال، يُحلل البحث كيفية وصف الصحيفة للاجئين الفلسطينيين بعبارات إنسانية في سياقات معينة، مقارنة باستخدام لغة أمنية أو سياسية في سياقات أخرى.

3. النظرية الثقافية:(Cultural Theory)

تُستخدم النظرية الثقافية لفهم كيفية تأثير السياقات الثقافية والسياسية الأمريكية على تغطية "نيويورك تايمز" لقضايا اللاجئين الفلسطينيين. تُشير النظرية إلى أن الإعلام لا يعمل بمعزل عن الثقافة، بل يعكس القيم والمفاهيم السائدة في المجتمع الذي يخاطبه[13]، في هذا البحث، تُساعد النظرية الثقافية على تحليل العلاقة بين التغطية الإعلامية والقيم الثقافية الأمريكية، مثل التركيز على الهوية، الأمن، والإنسانية. تسهم النظرية في تفسير كيف يمكن للتناقضات في التغطية أن تعكس التوترات الثقافية والسياسية بين التعاطف مع اللاجئين كضحايا، والتخوف منهم كعناصر سياسية أو أمنية.

يجمع الإطار النظري بين هذه المداخل الثلاثة لتحقيق فهم شامل للتغطية الإعلامية:

1. النظرية النقدية للكشف عن التحيزات الأيديولوجية في خطاب الصحيفة.
2. تحليل الخطاب النقدي لتفكيك التناقضات اللغوية والسياقية داخل النصوص الإعلامية.
3. النظرية الثقافية لتفسير تأثير القيم الثقافية والسياسية الأمريكية على طبيعة التغطية.

يوفر الإطار النظري للبحث أدوات فاعلة لتحليل التناقضات في تغطية "نيويورك تايمز" لقضايا اللاجئين الفلسطينيين، من خلال الجمع بين النظرية النقدية، وتحليل الخطاب النقدي، والنظرية الثقافية، ويُمكّن هذا الإطار من الكشف عن العلاقات المعقدة بين الإعلام والسلطة والثقافة، مما يعزز فهم الأبعاد الأيديولوجية والثقافية التي تحكم الخطاب الإعلامي الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية.

الإطار المنهجي:

يشكل الإطار المنهجي الأساس العلمي لتحليل التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين الفلسطينيين في صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الحرب على غزة عام 2023. يهدف هذا الإطار إلى تقديم منهجية متكاملة تعتمد على أدوات تحليلية متعددة للكشف عن التناقضات في الخطاب الإعلامي ودراسة أبعاده الأيديولوجية والثقافية.
تعتمد الدراسة بشكل أساسي على تحليل الخطاب النقدي (CDA) لفهم العلاقة بين اللغة والأيديولوجيا والسلطة في صياغة التغطية الإعلامية، بالإضافة إلى ذلك، تم توظيف تحليل الإطارات الإعلامية لتحديد القوالب السردية المستخدمة في تقديم قضايا اللاجئين الفلسطينيين، إلى جانب تحليل الحقول الدلالية للكشف عن دلالات المفردات المستخدمة وسياقاتها المختلفة.

تُسهم هذه الأدوات في تحليل النصوص الإعلامية بشكل شامل لفهم كيفية صياغة التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين الفلسطينيين، وتسليط الضوء على التناقضات بين تقديمهم كضحايا إنسانيين من جهة، وكعناصر مرتبطة بسياقات سياسية وأمنية من جهة أخرى. من خلال هذه المنهجية المتكاملة، يسعى البحث إلى تقديم تفسير معمق للأطر الأيديولوجية التي تحكم الخطاب الإعلامي، مع التركيز على دور القيم الثقافية والسياسية في تشكيل هذه التغطية.

1. تحليل الخطاب النقدي:(Critical Discourse Analysis - CDA) يُعد تحليل الخطاب النقدي المنهج الأساسي المستخدم في هذا البحث، حيث يوفر أدوات عملية لتحليل النصوص الإعلامية بهدف الكشف عن التحيزات الأيديولوجية والتناقضات في التغطية، ويسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقة بين اللغة، السلطة، والأيديولوجيا، مع التركيز على كيفية إعادة إنتاج الصحيفة لسرديات متناقضة تعكس التوتر بين القيم الإنسانية والسياسية.
2. تحليل الإطارات الإعلامية :(Framing Analysis) يُستخدم لتحديد الإطارات السردية التي اعتمدتها الصحيفة في تقديم اللاجئين الفلسطينيين، مثل الإطار الإنساني الذي يركز على المعاناة، أو الإطار السياسي الذي يربطهم بأبعاد أيديولوجية وأمنية.
3. تحليل الحقول الدلالية :(Semantic Fields Analysis) يُركز على دراسة المفردات والعبارات المستخدمة في النصوص الإعلامية، لفهم دلالاتها والسياقات التي ظهرت فيها، مما يساعد في الكشف عن الصور النمطية أو التناقضات الدلالية.

عينة البحث:

تشمل عينة الدراسة المقالات والتقارير المنشورة في صحيفة نيويورك تايمز خلال الفترة الممتدة من 7 أكتوبر 2023 إلى 31 ديسمبر 2024، والتي تغطي أحداث الحرب على غزة. تم اختيار العينة باستخدام منهجية قصدية(Purposeful Sampling) ، حيث ركزت الدراسة على المقالات التي تناولت قضايا اللاجئين الفلسطينيين ودورهم في دعم غزة. وجرى التركيز على النصوص التي تعكس تناقضات واضحة في السرديات الإعلامية، سواء من حيث التركيز على الجوانب الإنسانية أو تغييب الأبعاد السياسية والقانونية المرتبطة بالقضية، وبلغ عدد المقالات المختارة للتحليل 40 مقالاً، بهدف تحقيق تمثيل شامل ومتنوع للسرديات الإعلامية ذات الصلة، مع مراعاة التوزيع الزمني للأحداث البارزة خلال فترة الدراسة لضمان تغطية كافة التطورات المتعلقة بالموضوع.

أدوات التحليل:

- تحليل النصوص: دراسة لغة النصوص والمفردات المستخدمة في وصف اللاجئين الفلسطينيين، وتحليل كيفية تطور الخطاب الإعلامي في السياقات المختلفة.
- تحليل السياق: فهم الخلفيات الثقافية والسياسية والاجتماعية المؤثرة على إنتاج النصوص الإعلامية، مع ربط هذه السياقات بالتناقضات التي تظهر في التغطية.

- تصنيف التناقضات: تحديد التناقضات من خلال مقارنة النصوص الإعلامية التي تقدم صورًا متباينة لنفس القضية، مثل تصوير اللاجئين الفلسطينيين كضحايا إنسانيين مقابل تقديمهم كعناصر سياسية أو أمنية.

1. الأسئلة المنهجية:

- ما هي التناقضات التي تظهر في تغطية "نيويورك تايمز" لقضايا اللاجئين الفلسطينيين؟
- كيف تؤثر اللغة والسياق في تشكيل هذه التناقضات؟
- ما هي الإطارات الإعلامية الأكثر شيوعًا في تناول قضايا اللاجئين الفلسطينيين؟

2. التحليل والربط:

بعد تحليل النصوص الإعلامية، تم ربط النتائج المستخلصة بالإطار النظري للبحث، الذي يعتمد على النظرية النقدية، النظرية الثقافية، وتحليل الخطاب النقدي. يهدف هذا الربط إلى تقديم تفسير شامل للتناقضات الإعلامية، مع الكشف عن الأيديولوجيات الثقافية والسياسية التي تؤثر على معالجة الصحيفة للقضية الفلسطينية.

يُوفر الإطار المنهجي أدوات متكاملة لتحليل تغطية "نيويورك تايمز"، مما يُمكّن من الوصول إلى فهم معمق للتناقضات في الخطاب الإعلامي وكيفية تشكيلها، وتسهم هذه المنهجية في تحقيق الهدف الأساسي للبحث، وهو الكشف عن الأبعاد الأيديولوجية والثقافية التي تحكم التناقضات في التغطية الإعلامية.

المفاهيم والتعريفات الإجرائية

1. **التغطية الإعلامية:** يقصد بها كيفية تناول وسائل الإعلام للأحداث والقضايا من خلال النصوص، الصور، والمعلومات التي يتم نشرها لتشكيل رأي عام أو نقل المعرفة[14].

   التعريف الإجرائي: في هذا البحث، تشير التغطية الإعلامية إلى المقالات والتقارير المنشورة في صحيفة "نيويورك تايمز "التي تتناول قضايا اللاجئين الفلسطينيين ودورهم خلال الحرب على غزة عام 2023-2024، بما يشمل الرسائل الإعلامية الموجهة والسرديات المستخدمة.

2. **التناقضات الإعلامية:** يقصد بها التضارب في المواقف أو السرديات الإعلامية ضمن تغطية نفس الوسيلة الإعلامية لقضية أو موضوع معين[15].

   التعريف الإجرائي: التناقضات الإعلامية تعني الاختلافات أو التضاربات في الخطاب الإعلامي لـ "نيويورك تايمز"، حيث يتم تصوير اللاجئين الفلسطينيين في بعض النصوص كضحايا إنسانيين، وفي نصوص أخرى كعناصر تهديد سياسي أو أمني.

3. **الأطر الإعلامية:** هي القوالب السردية التي تستخدمها وسائل الإعلام لتبسيط وتعزيز فهم الجمهور للقضايا والأحداث[16].

التعريف الإجرائي: الأطر الإعلامية في هذا البحث تشير إلى الأنماط السردية التي تستخدمها "نيويورك تايمز "لتأطير اللاجئين الفلسطينيين، مثل الإطار الإنساني الذي يركز على معاناتهم، والإطار السياسي أو الأمني الذي يربطهم بالتحديات السياسية والأمنية.

4. **اللاجئون الفلسطينيون:** هم الأفراد الذين أُجبروا على مغادرة فلسطين التاريخية نتيجة للصراعات المسلحة واحتلال أراضيهم، بدءًا من نكبة عام 1948 مرورًا بنكسة 1967 والحروب المتكررة[17].

التعريف الإجرائي: في هذا البحث، يشير مصطلح اللاجئين الفلسطينيين إلى الفلسطينيين الذين يعيشون خارج فلسطين التاريخية، والذين تركز تغطية "نيويورك تايمز" على دورهم الإنساني والسياسي، خاصة خلال الحرب على غزة عام 2023. يشمل ذلك أيضًا الأبعاد القانونية المرتبطة بهم وفق اتفاقية جنيف وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحق العودة والتعويض.

5. **الأيديولوجيا:** تشير إلى مجموعة المعتقدات أو الأفكار التي توجه السلوك والتفكير لدى الأفراد أو الجماعات، بما في ذلك وسائل الإعلام[18].

التعريف الإجرائي: الأيديولوجيا في هذا البحث تعني التوجهات الفكرية والقيمية التي تؤثر على صياغة الخطاب الإعلامي لـ "نيويورك تايمز"، بما ينعكس في تحيزاتها الثقافية والسياسية تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

6. **اللغة الإعلامية:** تشير إلى المفردات والأساليب اللغوية المستخدمة في وسائل الإعلام لنقل الرسائل والأفكار[19].

التعريف الإجرائي :اللغة الإعلامية تعني الكلمات والمفردات المستخدمة في نصوص "نيويورك تايمز "لوصف اللاجئين الفلسطينيين، ودورها في تشكيل السرديات الإعلامية المتناقضة.

7. **القيم الثقافية:** تشير إلى المبادئ والمعايير التي تشكل السلوك والتفكير في المجتمع[20].

التعريف الإجرائي :القيم الثقافية في هذا البحث تشير إلى القيم الأمريكية التي تؤثر على تغطية "نيويورك تايمز "لقضايا اللاجئين الفلسطينيين، مثل التركيز على الأمن، الهوية الوطنية، والتعاطف الإنساني.

تعمل المفاهيم والتعريفات الإجرائية على توضيح المصطلحات الأساسية المستخدمة في البحث لضمان دقة التحليل وارتباطه بأهداف البحث وتساؤلاته. تسهم هذه التعريفات في بناء أساس مفاهيمي قوي يساعد على تفسير النتائج وتحليل الخطابات الإعلامية المتعلقة بقضايا اللاجئين الفلسطينيين بشكل واضح ومنهجي.

الإطار المعرفي:

تُعد قضية اللاجئين الفلسطينيين إحدى القضايا المحورية في الصراع الفلسطيني-"الإسرائيلي"، حيث تُجسد معاناة شعبٍ اقتُلع من أرضه بفعل التهجير القسري والاحتلال

المستمر. منذ نكبة عام 1948، تحول اللاجئون الفلسطينيون إلى رمز للصراع الإنساني والسياسي الممتد لعقود، مع وجود أكثر من 7 ملايين لاجئ فلسطيني حول العالم يطالبون بحق العودة، والذي نصت عليه القوانين الدولية وقرار الأمم المتحدة رقم 194.

في ظل هذه الخلفية التاريخية والإنسانية، يلعب الإعلام دورًا رئيسيًا في تشكيل الوعي العام وصياغة السرديات المتعلقة بقضية اللاجئين الفلسطينيين. على وجه الخصوص، تُبرز الصحافة الأمريكية، مثل صحيفة نيويورك تايمز، تأثيرها الكبير في صياغة الخطاب حول القضية الفلسطينية من خلال تغطيتها للأحداث والأزمات الإنسانية والسياسية. ومع ذلك، أظهرت الدراسات أن هذا الخطاب غالبًا ما يتسم بالتحيز لصالح الرواية الإسرائيلية، مع التركيز على الأبعاد الإنسانية للقضية الفلسطينية وتجاهل سياقها السياسي والقانوني، بما في ذلك سياسات الاحتلال والتهجير القسري.

يركز هذا البحث على تحليل خطاب نيويورك تايمز بشأن اللاجئين الفلسطينيين خلال حرب غزة عام 2023، من خلال دراسة معالجة الصحيفة لقضاياهم ودورهم في دعم غزة. تهدف الدراسة إلى الكشف عن التناقضات في السرديات الإعلامية المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين، واستقصاء كيفية تقديمهم ضمن الخطاب الإعلامي الأمريكي خلال فترة الحرب. يمثل هذا الإطار المعرفي محاولة لفهم أعمق لتأثير الخطاب الإعلامي على تشكيل التصورات العامة لقضية اللاجئين الفلسطينيين، واستعراض الأبعاد التاريخية، الإنسانية، والسياسية لهذه القضية المستمرة.

اللجوء الفلسطيني:

بدأت مأساة اللجوء الفلسطيني مع نكبة عام 1948، التي تُعد المحطة الأبرز في الصراع الفلسطيني-"الإسرائيلي"، حيث شهدت تهجيرًا قسريًا لأكثر من 750 ألف فلسطيني من مدنهم وقراهم إلى الدول المجاورة والأراضي الفلسطينية المتبقية.[21] جاء هذا التهجير نتيجةً لعمليات عسكرية ممنهجة نفذتها العصابات الصهيونية، التي استهدفت تهجير السكان الأصليين، وتدمير القرى، والاستيلاء على الأراضي لإقامة الدولة "الإسرائيلية"، وفقًا لإحصائيات رسمية، تم تدمير حوالي 531 قرية فلسطينية بالكامل خلال النكبة،[22]لاحقًا، جاءت نكسة عام 1967 لتفاقم الأزمة، حيث احتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة، مما أدى إلى تهجير موجة جديدة من الفلسطينيين داخل وخارج الأراضي الفلسطينية. هذه الموجات المتكررة من التهجير جعلت قضية اللاجئين الفلسطينيين واحدة من أكثر أزمات اللجوء تعقيدًا وطولًا في العالم[23]، واليوم، يُقدَّر عدد اللاجئين الفلسطينيين بأكثر من 7 ملايين شخص، موزعين بين[24]:

- المخيمات الرسمية مثل تلك الموجودة في الأردن، لبنان، وسوريا، والتي تُدار جزئيًا من قبل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).
- الدول المضيفة الأخرى في الخليج العربي، أوروبا، أمريكا الشمالية، وغيرها.

رغم مرور عقود طويلة، ما زال اللاجئون الفلسطينيون يُحرمون من حق العودة إلى ديارهم، رغم التأكيد عليه في قرار الأمم المتحدة رقم 194 الصادر عام 1948، والذي ينص على عودة اللاجئين وتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم. ومع ذلك، تستمر إسرائيل في تجاهل هذا القرار، مدعومة بسياسات دولية متواطئة، مما يُبقي القضية في دائرة التوتر السياسي والإنساني.

الشتات الفلسطيني وأبعاده[25]

يشير الشتات الفلسطيني إلى تشتت الفلسطينيين حول العالم نتيجة النكبة والنكسة والحروب المتعاقبة، لم يكن الشتات مجرد حالة إنسانية مأساوية، بل تحول إلى قوة اجتماعية وسياسية مؤثرة، حيث لعب اللاجئون الفلسطينيون أدوارًا كبيرة في الدفاع عن قضيتهم.

1. توزيع اللاجئين الفلسطينيين:

- الأردن: يُعتبر الأردن موطنًا لأكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين، حيث يعيش أكثر من 2 مليون لاجئ .يتمتع معظمهم بالجنسية الأردنية، إلا أنهم يواجهون تحديات تتعلق بالمخيمات والاكتظاظ السكاني.
- لبنان: يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان أوضاعًا اقتصادية واجتماعية صعبة، حيث يُحرمون من الحقوق المدنية مثل العمل والتملك، ما يُبقيهم في حالة هشاشة اقتصادية داخل المخيمات المكتظة.
- سوريا: كان اللاجئون الفلسطينيون يعيشون أوضاعًا مستقرة نسبيًا قبل اندلاع الحرب السورية عام 2011. ومع تصاعد الصراع، تعرضت مخيماتهم، مثل مخيم اليرموك، إلى التدمير والنزوح الداخلي والخارجي.
- دول الخليج وأوروبا وأمريكا الشمالية: في هذه المناطق، تمكن الفلسطينيون من تكوين جاليات مؤثرة اقتصاديًا وثقافيًا. ورغم التباعد الجغرافي، يظل الشتات الفلسطيني جزءًا لا يتجزأ من النسيج الوطني الفلسطيني من خلال دوره في دعم القضية الفلسطينية على المستويات السياسية والإنسانية.

2. الأبعاد السياسية والثقافية للشتات:

الشتات الفلسطيني ليس مجرد انعكاس لأزمة لجوء تقليدية، بل هو قوة نشطة في الدفاع عن الهوية الوطنية الفلسطينية وحق العودة. يقوم الفلسطينيون في الشتات بتنظيم حملات دولية، مظاهرات، وإطلاق مبادرات ثقافية تُعزز من حضور القضية الفلسطينية عالميًا. كما ساهم الشتات في الحفاظ على الرواية الفلسطينية من التلاشي أمام محاولات إسرائيل طمس الهوية والتاريخ الفلسطينيين.

3. الأبعاد القانونية لقضية اللاجئين الفلسطينيين:

على المستوى القانوني، تُعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين من أبرز القضايا التي تناولتها الأمم المتحدة. ينص قرار الأمم المتحدة رقم 194 على حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم

وتعويضهم عن ممتلكاتهم. ومع ذلك، واجه هذا القرار عراقيل سياسية نتيجة لرفض إسرائيل تطبيقه ودعم بعض القوى الدولية لموقفها.[26]

تلعب وكالة الأونروا دورًا محوريًا في تقديم المساعدات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، حيث توفر التعليم، الرعاية الصحية، والإغاثة في مخيمات اللجوء. ومع ذلك، تواجه الأونروا تحديات تمويلية وسياسية تهدد استمرارية عملها.

تعتبر قضية اللجوء الفلسطيني ليست مجرد أزمة إنسانية، بل تمثل وجهًا من أوجه الصراع الفلسطيني-"الإسرائيلي" المستمر منذ عقود. تُظهر الخلفية التاريخية والأبعاد المختلفة للشتات الفلسطيني كيف أن هذه القضية ليست قابلة للنسيان أو الحلول الجزئية، بل هي قضية وطنية وإنسانية تتطلب حلًا جذريًا يعيد الحقوق إلى أصحابها[27].

الصحافة الأمريكية وتغطية القضية الفلسطينية وقضايا اللاجئين الفلسطينيين

1. الصحافة الأمريكية وتغطية القضية الفلسطينية

منذ منتصف القرن العشرين، بدأت الصحافة الأمريكية تغطي القضية الفلسطينية، لكنها غالبًا ما اتسمت بالتحيز للرواية الإسرائيلية، ويعود ذلك إلى تأثير اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، والذي تمكن من صياغة خطاب إعلامي يركز على إسرائيل كحليف استراتيجي لأمريكا في الشرق الأوسط، وتم تعزيز هذا التحيز من خلال المصالح السياسية والأمنية المشتركة بين البلدين، مما جعل الرواية "الإسرائيلية" تحتل مساحة أكبر في التغطية الإعلامية.

التحيز الإعلامي:

- تُبرز وسائل الإعلام الأمريكية، مثل نيويورك تايمز وواشنطن بوست، إسرائيل كدولة ديمقراطية تتعرض لتهديدات أمنية مستمرة، بينما يتم تصوير الفلسطينيين في كثير من الأحيان كخطر أمني محتمل.
- الدراسات تُظهر أن وسائل الإعلام الأمريكية غالبًا ما تستخدم مصطلحات مثل "الدفاع عن النفس" لوصف الأعمال الإسرائيلية، مقابل كلمات مثل "الإرهاب" عند الحديث عن المقاومة الفلسطينية.[28]

الأزمات الإنسانية:

- عندما تتناول الصحافة الأمريكية الأزمات الإنسانية في فلسطين، مثل الحروب على غزة، فإنها تركز على المعاناة الفردية والإنسانية، متجنبة إلى حد كبير الأسباب الجذرية لهذه الأزمات مثل الاحتلال والتهجير القسري.[29]
- يُلاحظ أن التغطية غالبًا ما تكون انتقائية ومؤقتة، حيث تُبرز الأحداث المأساوية الكبرى فقط دون سياق أعمق عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي أو الانتهاكات اليومية ضد الفلسطينيين.

2. الصحافة الأمريكية وقضية اللاجئين الفلسطينيين:

تعكس التغطية الإعلامية الأمريكية لقضية اللاجئين الفلسطينيين النهج ذاته المتمثل في التركيز على الأزمات الإنسانية وتجاهل الأبعاد السياسية والقانونية للقضية. يُلاحظ أن الصحافة الأمريكية غالبًا ما تُصور اللاجئين الفلسطينيين من منظور إنساني بحت، دون الإشارة إلى حق العودة أو السياسات الإسرائيلية التي أسهمت في تهجيرهم.[30]

أ- التأطير الإعلامي:

- تُظهر الصحافة الأمريكية اللاجئين الفلسطينيين كضحايا لكوارث إنسانية بسبب الحروب والصراعات، لكنها لا تُبرز دور الاحتلال الإسرائيلي كسبب رئيسي في تهجيرهم[31].
- يتم تجاهل حق العودة الذي نصت عليه قرارات الأمم المتحدة، مثل القرار 194، حيث لا يُعتبر هذا الحق جزءًا من النقاش الإعلامي حول اللاجئين الفلسطينيين.[32]

ب- الازدواجية في التغطية:

- هناك تناقض واضح في التغطية، حيث يظهر التعاطف الإنساني مع اللاجئين الفلسطينيين في بعض الحالات، بينما يتم ربطهم في حالات أخرى بقضايا أمنية تهدد إسرائيل أو الدول المضيفة[33].
- على سبيل المثال، عندما يتم الحديث عن الفلسطينيين في الشتات، تركز التغطية على صعوباتهم المعيشية، لكنها قد تُبرزهم أيضًا كعناصر تهديد في سياق أمني، كما حدث في تغطية الصحافة للاجئين في لبنان وسوريا.[34]

جـ تأثير الصحافة الأمريكية على الرأي العام:

- تُسهم الصحافة الأمريكية بشكل كبير في تشكيل الرأي العام الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية. تشير الدراسات إلى أن التغطية الإعلامية تميل إلى جعل القضية الفلسطينية تبدو معقدة وغير قابلة للحل، مع إبراز الرواية الإسرائيلية كصوت عقلاني وديمقراطي[35].
- هذا التأطير الإعلامي يُضعف الدعم العام الأمريكي لحلول سياسية عادلة للقضية الفلسطينية، مثل حق العودة أو إنهاء الاحتلال[36].

تمثل الصحافة الأمريكية منصة رئيسية لتشكيل السرديات حول القضية الفلسطينية وقضايا اللاجئين، لكنها تتسم بتأطير محدود يتجاهل الجوانب التاريخية والسياسية. هذه التغطية تسلط الضوء على الجانب الإنساني فقط دون معالجة الحقوق الأساسية، مما يعكس التأثير الأيديولوجي والسياسي في تشكيل الرؤية الإعلامية.

الإطار التحليلي:

يهدف الإطار التحليلي لهذا البحث إلى تفكيك الخطاب الإعلامي لصحيفة نيويورك تايمز بشأن قضايا اللاجئين الفلسطينيين، مع التركيز على تغطيتها خلال حرب غزة عام 2023. تعتمد الدراسة على تحليل الأطر الإعلامية المستخدمة في تقديم القضية الفلسطينية، والتي تجمع بين الأبعاد الإنسانية، السياسية، الثقافية، والأمنية. كما تسعى إلى كشف التناقضات الأيديولوجية التي تعكسها تغطية الصحيفة، من خلال دراسة اللغة المستخدمة والسياقات المختلفة التي تؤطر معاناة اللاجئين الفلسطينيين ودورهم في الشتات.

ويسلط الإطار التحليلي الضوء على كيفية تأطير الصحيفة للاجئين الفلسطينيين ضمن سياقات متباينة، تتراوح بين تصويرهم كضحايا إنسانيين يستحقون التعاطف، وعناصر مثيرة للجدل الأمني والسياسي. كما يتناول الإطار تأثير القيم الثقافية الأمريكية على صياغة هذا الخطاب، ومدى توافقه مع المصالح السياسية والأيديولوجية التي تسعى إلى تعزيز الرواية الإسرائيلية وتهميش حقوق الفلسطينيين الوطنية والسياسية. من خلال تحليل الأطر الدلالية والثقافية والسياقية، يقدم الإطار التحليلي فهمًا أعمق للتغطية الإعلامية وآثارها على تشكيل الرأي العام الأمريكي بشأن القضية الفلسطينية.

تحليل تغطية صحيفة نيويورك تايمز لقضايا الفلسطينيين في أمريكا

1. الأطر الإعلامية:

تركز صحيفة نيويورك تايمز في تغطيتها لقضايا اللاجئين خلال حرب غزة على الأطر الإعلامية المتعددة، حيث يظهر الإطار الإنساني بشكل بارز من خلال تسليط الضوء على معاناة اللاجئين الفلسطينيين كنتيجة مباشرة للحرب. وتبرز الصحيفة صورًا للأطفال والعائلات الفلسطينية التي تعاني من الدمار والنزوح، مع قصص فردية تحكي عن التحديات اليومية التي تواجههم، مثل نقص الماء والكهرباء في غزة، مما يعزز السردية الإنسانية. ورغم ذلك، يُلاحظ أن هذا الإطار أحيانًا يغفل التركيز على الجذور السياسية للنزاع، مثل تأثير الاحتلال "الإسرائيلي" والسياسات الأمريكية الداعمة له. في المقابل، يُظهر الإطار السياسي ازدواجية المواقف الأمريكية من خلال تحليل الصحيفة لتأثير الدعم الأمريكي "لإسرائيل" على الأزمة الإنسانية في غزة، مع التطرق إلى تأثير ذلك على اللاجئين الفلسطينيين في الولايات المتحدة. تُبرز الصحيفة تضامن الجاليات الفلسطينية في أمريكا مع غزة من خلال المظاهرات والوقفات الاحتجاجية التي تدعو إلى إنهاء الحرب وإدانة الاحتلال "الإسرائيلي". يظهر ذلك بوضوح في تغطية الصحيفة لمدينة ديربورن، حيث قادت الجاليات الفلسطينية حملات تضامنية واسعة النطاق.

يُبرز إطار الصراع النزاعات الإقليمية المستمرة في فلسطين كأحد الأسباب الرئيسية لتشريد الفلسطينيين، مع التركيز على العلاقة بين الحرب في غزة وتصعيد الأوضاع الإنسانية. تسلط الصحيفة الضوء على تأثير الصراع على البنية التحتية في غزة، مثل تدمير المنازل والمرافق الحيوية، مما يُجبر آلاف العائلات على النزوح. وتُظهر التغطية كيف تعمّق هذه

النزاعات من معاناة اللاجئين في الخارج، حيث يواجه الفلسطينيون في الولايات المتحدة تحديات مزدوجة بين دعم أهلهم في غزة ومعاناتهم من الصور النمطية التي تعززها الدعاية المعادية لهم. وتبرز الصحيفة هذا التناقض من خلال قصص عن الفلسطينيين في أمريكا الذين يشاركون في حملات لجمع التبرعات والمساعدات الإنسانية.

أما الإطار الأمني، فيُظهر كيفية استخدام القضايا الأمنية كذريعة لتبرير القمع "الإسرائيلي" في غزة، مثل قصف المناطق المدنية بحجة استهداف "تهديدات أمنية". في السياق الأمريكي، تُبرز الصحيفة التحديات التي تواجه الجاليات الفلسطينية نتيجة ارتباطهم إعلاميًا بالصراع، حيث يتعرضون للرقابة والتمييز من بعض الجهات الحكومية والمجتمعية. على سبيل المثال، تتناول الصحيفة قصصًا عن قيود مفروضة على الأنشطة التضامنية في الجامعات الأمريكية بسبب مخاوف أمنية مُفترضة، مما يعكس تسييسًا للأمن على حساب الحقوق المدنية.

في إطار العدالة والظلم، تسلط الصحيفة الضوء على الانتهاكات الحقوقية التي يعاني منها الفلسطينيون جراء العدوان "الإسرائيلي". تُظهر التغطية كيف يُحرم الفلسطينيون من حقوقهم الأساسية في العيش بأمان والحصول على الخدمات الأساسية في غزة، مما يُبرز عدم التوازن في الصراع. كما تُناقش الصحيفة الظلم المزدوج الذي يواجهه اللاجئون الفلسطينيون في الشتات، الذين يعانون من تهميش سياسي واجتماعي في الولايات المتحدة. مثال على ذلك، تُظهر التغطية دعم الجاليات الفلسطينية في ديربورن لأهلهم في غزة، حيث قادت هذه الجاليات حملات لإدانة الظلم، لكنهم يواجهون في الوقت نفسه محاولات تشويه لصورتهم في الإعلام.

أما الإطار الثقافي، فيبرز التحديات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على هويتهم الوطنية والثقافية في ظل الاندماج في المجتمع الأمريكي. تُظهر الصحيفة صورًا لنساء فلسطينيات محجبات وأطفال يحملون الأعلام الفلسطينية في مظاهرات تضامنية، مما يعكس تمسكهم بالهوية الفلسطينية أثناء التعبير عن رفضهم للعدوان "الإسرائيلي". ومع ذلك، تُشير التغطية إلى أن اللاجئين يواجهون تحديات ثقافية كبيرة، مثل الإسلاموفوبيا والتحيز، التي تعيق اندماجهم الاجتماعي وتعزز شعورهم بالعزلة. في سياق الإطار الاقتصادي، تُبرز الصحيفة إسهامات اللاجئين الفلسطينيين في الاقتصاد الأمريكي من خلال قصص نجاح فردية، لكنها تشير أيضًا إلى معاناة اللاجئين من نقص الدعم الحكومي، مما يجعلهم عرضة لمزيد من التحديات الاقتصادية.

على الرغم من تنوع الأطر، يظهر تناقض خطابي في تغطية الصحيفة. فمن جهة، تدعو نيويورك تايمز إلى التضامن الإنساني مع اللاجئين الفلسطينيين، وتُظهر معاناتهم نتيجة القصف والاحتلال، لكنها من جهة أخرى تُغفل الانتقاد المباشر للدعم الأمريكي لإسرائيل. هذا التناقض يتجلى أيضًا في تصوير اللاجئين الفلسطينيين كضحايا دائمين دون التركيز الكافي على قدرتهم على التأثير والتكيف. تُبرز الصحيفة التحديات التي يواجهها الفلسطينيون في أمريكا، لكنها تقلل من أهمية دورهم الفاعل في تشكيل الرأي العام ودعم قضيتهم، مثل حملات التبرعات وإطلاق المبادرات التضامنية مع غزة.

تتكامل هذه الأطر الإعلامية لتقديم صورة شاملة عن معاناة اللاجئين الفلسطينيين، مع التركيز على السياقات الإنسانية، السياسية، والأمنية. ومع ذلك، تحتاج الصحيفة إلى تعميق تناولها للعوامل الهيكلية التي تُعزز الظلم والصراع المستمر، مع تسليط مزيد من الضوء على دور القوى الدولية في استمرار هذه الأزمات.

2. تحليل الخطاب:

يكشف تحليل الخطاب لصحيفة نيويورك تايمز عن أطروحات رئيسية تُظهر اللاجئين الفلسطينيين كضحايا للحرب "الإسرائيلية" على غزة، حيث تبرز الصحيفة التوتر القائم بين سياسات الهجرة الأمريكية والمبادئ الإنسانية التي تدّعي الولايات المتحدة التمسك بها، وتُبرز نيويورك تايمز قصصًا إنسانية مؤثرة عن معاناة اللاجئين في غزة، مثل نقص المياه والكهرباء والدمار الناجم عن القصف، مما يخلق حالة من التعاطف العالمي مع الفلسطينيين، كما تسلط الصحيفة الضوء على مظاهرات الفلسطينيين والجاليات العربية في أمريكا التي خرجت لدعم غزة وإدانة الاحتلال "الإسرائيلي"، لكنها في الوقت ذاته تُظهر تلك المظاهرات كسبب محتمل للفوضى والتوتر الأمني في البلاد، مما يُبرز تناقضًا في السردية الإعلامية.

وتتناول الصحيفة الأحداث الأمنية التي صاحبت المظاهرات، مثل حالات الشغب في بعض المدارس، والتوترات التي نشأت في مدن بأكملها بسبب تضامن الفلسطينيين مع غزة، مع الإشارة إلى ما وصفته بتهديدات محتملة للمواطنين اليهود في أمريكا. كما توضح الصحيفة الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها الحكومة الأمريكية، مثل مراقبة حركة الحسابات البنكية للمقيمين الفلسطينيين ووقف العديد من الحسابات بتهمة تمويل حركة حماس وليس لمساعدة المدنيين، ويُظهر هذا التناول كيف تربط الصحيفة بين دعم الفلسطينيين وقضايا الأمن الداخلي، مما يخلق صورة مزدوجة: اللاجئ الفلسطيني كضحية، وفي الوقت نفسه كعنصر يُحتمل أن يُسبب اضطرابات أمنية.

وتركز الصحيفة في أطروحاتها على أن موجة التعاطف السائدة في أمريكا تجاه غزة تنبع بالدرجة الأولى من المشاهد المتكررة للأطفال والنساء المتأثرين بالحرب، دون أن تعكس بالضرورة إيمانًا عميقًا بحق الفلسطينيين في الحرية أو تحرير أراضيهم. يُظهر هذا الخطاب أن التعاطف الذي يولده الإعلام يعتمد على الجانب الإنساني من الأزمة، مع تقليل التركيز على النضال الفلسطيني وحقوقه السياسية، بذلك، تحاول الصحيفة الحفاظ على توازن بين تحفيز التعاطف الإنساني وبين تقديم السرديات السياسية التي تعزز المصالح الأمريكية والأمن الداخلي والمصالح "الإسرائيلية"، مما يجعل تغطيتها تفتقر إلى التحليل السياسي العميق لدور الولايات المتحدة في استمرار الأزمة وتصعيدها.

وتُظهر الصحيفة تنوعًا في مسارات البرهنة، مما يعكس تعددية في تحليل وتقديم هذه القضايا من زوايا مختلفة، وتعتمد على المسار الإنساني لتسليط الضوء على معاناة اللاجئين الفلسطينيين من خلال قصص فردية تُبرز التحديات اليومية، مثل نقص الموارد الأساسية في غزة، مستعينةً بالصور المؤثرة التي تُعزز الجانب العاطفي، كما يتم تناول المسار السياسي

بتركيز على تناقض السياسات الأمريكية بين الدعم الإنساني والضغوط الأمنية، مثل حظر السفر ومراقبة الحسابات البنكية بتهم تمويل الإرهاب، ما يُبرز تأثير هذه السياسات على حياة اللاجئين الفلسطينيين. أما المسار الثقافي والاجتماعي، فيُبرز تحديات الهوية الثقافية والإسلاموفوبيا، خاصة في ظل أحداث مثل التظاهرات في المدارس على خلفية التضامن مع غزة، وعلى الصعيد الاقتصادي، تطرح الصحيفة المسار الاقتصادي بتقديم اللاجئين الفلسطينيين كمساهمين إيجابيين في الاقتصاد الأمريكي من خلال قصص نجاحهم، رغم تسليط الضوء على العقبات الهيكلية، مثل قيود التحويلات المالية، ويتجلى المسار الأمني في التركيز على المخاوف الأمنية المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين، حيث يتم تناول اللاجئين كعناصر مثيرة للجدل أمنيًا، مما يعكس التوتر بين حقوق الإنسان والسياسات الأمنية، بالإضافة إلى ذلك، تعتمد الصحيفة المسار الأخلاقي بالدعوة لتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته الإنسانية تجاه اللاجئين، مُستشهدةً بتقارير حقوقية تبرز الانتهاكات التي يتعرضون لها، ويُعزز المسار الرمزي الهوية الفلسطينية من خلال رموز مثل الكوفية وعلم فلسطين والمظاهرات التضامنية مع غزة، بينما يُركز المسار العاطفي على تحفيز مشاعر القارئ باستخدام عبارات وصور مؤثرة توضح معاناة النساء والأطفال، ومع ذلك، تُظهر التغطية تناقضًا بين تقديم اللاجئين كضحايا للصراعات وبين تصويرهم كعناصر قد تُثير التوتر الأمني والاجتماعي، مما يعكس ازدواجية الخطاب الإعلامي في تغطية هذه القضايا.

أما تحليل السياقات في تغطية صحيفة نيويورك تايمز لقضايا اللاجئين الفلسطينيين يكشف عن تداخل الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في معالجتها الإعلامية، في السياق السياسي، تُبرز الصحيفة الدعم الأمريكي المستمر "لإسرائيل"، خصوصًا خلال حرب غزة، وتأثيره على تزايد معاناة اللاجئين الفلسطينيين، ويتم تناول الضغوط السياسية المحلية التي تواجه إدارة بايدن، حيث تجد نفسها في صراع بين الوفاء بالتزاماتها الإنسانية والضغوط الأمنية والسياسية الداخلية، كما تعكس التغطية محاولات الجاليات الفلسطينية في أمريكا التأثير على السياسة المحلية من خلال المظاهرات والوقفات التضامنية، لكن الصحيفة تسلط الضوء أيضًا على ردود الفعل السلبية لهذه المظاهرات، مثل التوترات الأمنية والمزاعم بتهديد المواطنين اليهود، مما يُظهر محاولة لإعادة صياغة تضامن اللاجئين الفلسطينيين في سياق مثير للجدل.

وفي السياق الاجتماعي، تتناول الصحيفة التضامن الكبير للجاليات الفلسطينية والعربية في الولايات المتحدة مع غزة، مُظهرة الجهود المجتمعية لدعم الضحايا من خلال التبرعات والمظاهرات، ومع ذلك، يتم التركيز أيضًا على التحديات التي يواجهها هؤلاء اللاجئون، مثل الإسلاموفوبيا والتمييز الثقافي، وتُبرز الصحيفة حوادث الشغب في المدارس والاتهامات بخلق توترات اجتماعية في المدن التي شهدت تضامنًا مكثفًا مع غزة، مما يعكس ازدواجية في تناول السياق الاجتماعي.

أما في السياق الثقافي، تُظهر الصحيفة صراع اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على هويتهم الثقافية، مثل التمسك بالرموز الفلسطينية التقليدية كالزي الفلسطيني والكوفية، وسط

محاولات التكيف مع القيم الغربية، ومع ذلك، تحاول الصحيفة إظهار هذا التمسك بالهوية كعامل يعزز من العزلة الثقافية في بعض الأحيان، مشيرة إلى تحديات الاندماج في المجتمع الأمريكي، وتُبرز الصحيفة أيضًا استخدام الفلسطينيين وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لتعزيز التضامن مع غزة والتعبير عن هويتهم الثقافية، مما يُظهر تفاعلهم مع التحديات الثقافية بطرق مبتكرة.

وفي السياق الاقتصادي، تركز التغطية على إسهامات اللاجئين الفلسطينيين في الاقتصاد الأمريكي، مثل نجاحهم في تأسيس مشاريع صغيرة أو العمل في القطاعات الحيوية، ومع ذلك، تُغفل الصحيفة الإشارة إلى السياسات الهيكلية التي تُعرقل تحقيق هؤلاء اللاجئين للاستقرار الاقتصادي، مثل القيود المفروضة على تحويل الأموال أو إغلاق الحسابات البنكية بتهمة تمويل الإرهاب، مما يُسلط الضوء على التأثيرات السلبية لهذه السياسات على حياة اللاجئين الفلسطينيين.

تتجلى محاولة الصحيفة في إظهار التضامن الفلسطيني مع غزة في سياق مزدوج؛ فمن جهة، تُبرز معاناة الفلسطينيين في أمريكا وجهودهم لدعم غزة، ومن جهة أخرى، تركز على التوترات التي تثيرها هذه التحركات، مثل اتهام الجاليات الفلسطينية بإثارة الفوضى أو التسبب في تهديدات أمنية. هذه الازدواجية في التغطية تسعى إلى توجيه الخطاب العام نحو قراءة تضامن اللاجئين الفلسطينيين من منظور أمني أكثر منه إنساني، مما يعكس توجهًا يحاول إعادة تشكيل السياق بما يخدم الخطاب السياسي المحلي والدولي.

وتكشف الحقول الدلالية في تغطية صحيفة نيويورك تايمز لقضايا اللاجئين الفلسطينيين عن تنوع في استخدام المصطلحات والصور الإعلامية لتوجيه النقاش العام حول هذه القضايا، فالحقل الإنساني يُبرز معاناة اللاجئين من خلال عبارات مثل "كارثة إنسانية" و"أطفال مشردون"، حيث يتم تسليط الضوء على المآسي اليومية التي تواجه الأسر الفلسطينية في غزة نتيجة الحرب. أما الحقل السياسي، فيُظهر تباينًا في الخطاب بين التركيز على سياسات الهجرة الأمريكية وتأثيرها على اللاجئين من جهة، وتسليط الضوء على حق "إسرائي" في الدفاع عن نفسها من جهة أخرى، حيث يتم تقديم "إسرائيل" كدولة تواجه "تهديدًا أمنيًا مستمرًا" من حماس، في هذا السياق، توظف الصحيفة عبارات مثل "الأسرى اليهود لدى حماس" و"حقهم في العودة لبيوتهم" في مقابل وصف الأسرى الفلسطينيين في السجون "الإسرائيلية" بأنهم "معتقلون على خلفيات أمنية وإرهابية." وفي الحقل الأمني، تُركز الصحيفة على المخاوف المتعلقة بتمويل الإرهاب والمزاعم بوجود شبكات دعم لحماس بين اللاجئين الفلسطينيين في الولايات المتحدة، مما يُسهم في تصويرهم كتهديد محتمل للأمن القومي، وتظهر عبارات مثل "مراقبة الحسابات البنكية" و"مخاوف الإرهاب" لتبرير التدابير الأمنية المشددة، أما في الحقل الثقافي والاجتماعي، فتعكس الصحيفة التحديات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين في التعبير عن تضامنهم مع غزة، حيث تُبرز المظاهرات في المدن الأمريكية مثل ديربورن كأدوات تضامن، لكنها تشير أيضًا إلى "الفوضى" الناتجة عن هذه التحركات وتأثيرها على المدارس والمجتمعات.

بينما الحقل العاطفي يُستخدم لتقديم صورة إنسانية، لكن التركيز المتكرر على الصور المؤثرة للأطفال والنساء في غزة يُقابَل بتصوير التعاطف الأمريكي مع الفلسطينيين على أنه نتاج المشاهد الصادمة وليس إيمانًا عميقًا بحقهم في الحرية. وفي الحقل الحقوقي، تُبرز الصحيفة ازدواجية الخطاب، حيث تُطالب بحقوق الأسرى اليهود وتنتقد الممارسات الفلسطينية، في حين تقلل من أهمية الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون.

وبالتالي تُظهر الحقول الدلالية خطابًا مزدوجًا في تغطية نيويورك تايمز، حيث يتم تقديم اللاجئين الفلسطينيين كضحايا إنسانيين من جهة، وكمصدر للتهديد الأمني من جهة أخرى، الخطاب يوازن بين التعاطف مع المعاناة الفلسطينية وبين التركيز على المخاوف الأمنية وحقوق "إسرائيل"، مما يعكس تناقضات تُسهم في تشكيل تصور متباين للقضية الفلسطينية في الرأي العام الأمريكي.

اللغة المستخدمة في تغطية صحيفة نيويورك تايمز لقضايا اللاجئين الفلسطينيين تُظهر تنوعًا دلاليًا يُعكس من خلال اختيار الكلمات والجمل التقريرية والتحليلية، تُستخدم عبارات مثل "كارثة إنسانية" و"الدمار في غزة" لتوجيه انتباه القارئ نحو البعد الإنساني للأزمة، مع التركيز على المعاناة الفردية والجماعية، في المقابل، تتكرر مصطلحات مثل "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها" و"الاتهامات الموجهة لحماس بالتصعيد"، مما يُبرز وجهة نظر أمنية تُبرر التدخلات "الإسرائيلية". وتُستخدم عبارات مثل "حق المواطن اليهودي في العيش بأمان في أمريكا" و"حقه في التعبير عن رأيه" لتقديم صورة عن التحديات التي تواجه الجاليات اليهودية وسط تصاعد التوترات، مما يُظهر توازنًا نسبيًا في تغطية الطرفين، ولكنه يركز بشكل غير متوازن على مخاوف الأمن "الإسرائيلي" بالمقارنة مع الحقوق الفلسطينية، أما بالنسبة للنبرة المستخدمة في الصحيفة تجمع بين اللغة العاطفية، من خلال وصف معاناة اللاجئين الفلسطينيين، واللغة التحليلية التي تُظهر توترات الأمن القومي، وتُستخدم الجمل التقريرية مثل "تُتهم حماس بالتصعيد المتكرر وتهديد الأمن "الإسرائيلي""، مما يعكس موقفًا يعتمد على تقديم الاتهامات كحقائق دون تحليل عميق لدوافع المقاومة الفلسطينية، وتبرز أيضًا ألفاظ مثل "الأمن"، "التهديد"، و"الإرهاب" في وصف حماس، بينما يتم وصف الأسرى الفلسطينيين في السجون "الإسرائيلية" بأنهم "معتقلون على خلفيات أمنية وإرهابية"، مما يُضفي طابعًا شرعيًا على الممارسات "الإسرائيلية" في مقابل تصوير الفلسطينيين كمصدر دائم للتهديد.

في الوقت ذاته، تُظهر الصحيفة تكرارًا لمفردات تعزز صورة التضامن الأمريكي مع "إسرائيل"، مع تقليل التركيز على المبادرات التضامنية مع غزة التي تقودها الجاليات الفلسطينية في أمريكا، والألفاظ التحليلية تُستخدم لتفكيك المشاهد، مثل "التظاهرات المؤيدة لغزة تُثير الفوضى" و"مخاوف من تأثير الاحتجاجات على الاستقرار الاجتماعي"، مما يعكس توجهًا نحو تصوير التضامن الفلسطيني كعامل مربك للأمن الداخلي، ويظهر من خلال هذا الأسلوب أن اللغة ليست محايدة بالكامل، حيث تميل إلى تقديم "إسرائيل" كطرف مشروع في دفاعها عن أمنها، بينما تقلل من أهمية الحق الفلسطيني في المقاومة والدفاع عن أراضيه.

3. **التحليل الثقافي**:

يُظهر التحليل الثقافي لتغطية نيويورك تايمز لقضايا اللاجئين الفلسطينيين خلال الحرب على غزة تداخلًا بين الهوية الثقافية الفلسطينية والسياقات الثقافية والسياسية الأمريكية، حيث تبرز الصحيفة جوانب الهوية الثقافية الفلسطينية، لكنها تقدمها ضمن إطار يوازن بين تسليط الضوء على التحديات الإنسانية وتصوير اللاجئين الفلسطينيين في أمريكا كعناصر مؤثرة ثقافيًا ولكن مثيرة للجدل أحيانًا.

1. الهوية الثقافية الفلسطينية كرمز للنضال ركزت تغطية نيويورك تايمز على الرموز الثقافية التي تعكس التمسك الفلسطيني بالهوية الوطنية، مثل الكوفية، والعلم الفلسطيني، والشعارات المرفوعة في المظاهرات التضامنية مع غزة، وهذه الرموز لم تُعرض فقط كإشارات للانتماء، بل كأدوات مقاومة تُبرز الفلسطينيين كحماة لهويتهم الثقافية رغم محاولات الاندماج في المجتمع الأمريكي، كما تناولت الصحيفة الفعاليات الثقافية والتجمعات التي نظمتها الجاليات الفلسطينية لدعم غزة، مما يعكس دور الثقافة كوسيلة للحفاظ على الروابط مع الوطن الأم وتعزيز الرواية الفلسطينية على الصعيدين المحلي والعالمي، وتُظهر هذه الأنشطة كيف تُستخدم الثقافة في الشتات كقوة دافعة لتعزيز التضامن ومقاومة محاولات تهميش القضية الفلسطينية في الإعلام والمجتمعات المضيفة.
2. تحديات الحفاظ على الهوية في الشتات تناولت نيويورك تايمز التحديات الثقافية التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون في محاولاتهم للحفاظ على هويتهم الوطنية والدينية ضمن مجتمع أمريكي يفضل قيمًا غربية. برزت قضايا الإسلاموفوبيا والتحيز ضد العرب كعقبات رئيسية تواجههم، خاصة في أماكن مثل المدارس ومواقع العمل، مما يعكس تضاربًا بين رغبتهم في التمسك بهويتهم والانخراط في المجتمع الأمريكي. ورغم أن التغطية أظهرت اللاجئين كأفراد يسعون للاندماج والتكيف مع البيئة المحيطة، إلا أنها سلطت الضوء أيضًا على التمييز والصور النمطية التي تُصعّب تحقيق ذلك، مما يبرز التوتر بين تطلعات الاندماج وواقع التهميش الذي يعانون منه.
3. الثقافة كأداة للتضامن أو الجدل سلطت نيويورك تايمز الضوء على التظاهرات والوقفات الاحتجاجية التي نظمتها الجاليات الفلسطينية في مدن أمريكية مثل ديربورن وشيكاغو، مشيرة إلى حضورها البارز كأدوات للتضامن الإنساني والثقافي مع غزة، وتضمنت هذه الفعاليات عروضًا ثقافية وكلمات تدعو إلى إنهاء العدوان، مما عكس ارتباطها بالحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية وتعزيز الرواية الفلسطينية عالميًا، ومع ذلك، لم تخلُ التغطية من التركيز على الجانب الجدلي لهذه التحركات، حيث أشارت الصحيفة إلى مزاعم تأثيرها على "الاستقرار الاجتماعي" وتوتراتها المحتملة مع الجاليات اليهودية في أمريكا، مما يعكس تناقضًا بين الاحتفاء بالتضامن الثقافي وتصويره كعامل مثير للجدل.

4. الثقافة في إطار ثنائي بين الضحية والفاعل تُظهر تغطية نيويورك تايمز اللاجئين الفلسطينيين في الشتات ضمن إطارين متباينين: الفلسطيني كضحية ثقافية والفلسطيني كفاعل ثقافي. فمن جهة، يتم تصوير اللاجئين كضحايا لضغوط ثقافية في المجتمع الأمريكي، حيث يواجهون التهجير والتمييز وصعوبات الحفاظ على هويتهم الثقافية وسط الضغوط التي تفرضها القيم الغربية. تُبرز التغطية هذا الجانب الإنساني من معاناتهم، مع تسليط الضوء على التحديات التي تعيق اندماجهم دون فقدان هويتهم. ومن جهة أخرى، تُبرز الصحيفة دور الفلسطينيين كأطراف فاعلة ثقافيًا، عبر تنظيمهم لفعاليات واحتجاجات تُجسد هويتهم الوطنية وتُظهر ارتباطهم بالقضية الفلسطينية، مثل استخدام الأغاني والشعارات الفلسطينية التي تعكس مقاومتهم الثقافية وتعزيز روايتهم على الساحة الأمريكية .

5. تصوير الجاليات الفلسطينية كعناصر توتر ثقافي تُظهر بعض تقارير نيويورك تايمز ميلًا لربط النشاطات الثقافية والتظاهرات الفلسطينية الداعمة لغزة بالفوضى الاجتماعية، حيث تُسلط الضوء على حوادث مثل الشغب في المدارس أو الاحتجاجات الكبيرة، مما يُبرز النشاط الفلسطيني كعامل يزعزع استقرار النسيج الثقافي والاجتماعي الأمريكي. في السياق نفسه، تُركز الصحيفة على التوترات بين الجاليات الفلسطينية واليهودية، مشيرة إلى مواجهات مزعومة أو خلافات ثقافية واجتماعية في مدن أمريكية كبرى. يُبرز هذا التوجه الإعلامي التضامن الفلسطيني كعنصر إشكالي يثير جدلًا محليًا، مع محاولة تصويره كأحد العوامل التي تُعمق الانقسامات الثقافية داخل المجتمع الأمريكي .

6. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة ثقافية ركزت التغطية على دور وسائل التواصل الاجتماعي كأداة رئيسية للشباب الفلسطيني في الشتات للتعبير عن هويتهم الثقافية وتعزيز الرواية الفلسطينية على المستوى العالمي، وتم تسليط الضوء على كيفية استخدام هذه المنصات لنشر الوعي بمعاناة غزة، والترويج للمبادرات الثقافية التي تسهم في الحفاظ على الهوية الفلسطينية، كما أبرزت الصحيفة التفاعل الثقافي العالمي للفلسطينيين، موضحة كيف أصبحت الثقافة الفلسطينية مكونًا محوريًا في تفاعلهم مع مجتمعاتهم المحلية والدولية، ويعكس هذا التفاعل حضورًا متزايدًا للقضية الفلسطينية على الساحة العالمية، حيث يتم استخدام العناصر الثقافية كأداة لتوحيد الجهود وتعزيز التضامن مع فلسطين.

7. إطار التفاعل بين الثقافات تُبرز التغطية الإعلامية محاولات اللاجئين الفلسطينيين للتكيف مع المجتمع الأمريكي مع الحفاظ على هويتهم الوطنية، مما يُظهر دور الثقافة في تحقيق التوازن بين التمسك بالهوية الفلسطينية ومتطلبات الحياة اليومية في الشتات، وتم تسليط الضوء على الأنشطة الثقافية الفلسطينية، مثل الأمسيات الشعرية والمعارض الفنية، التي تُعتبر جسورًا للتواصل الإيجابي بين الفلسطينيين والمجتمعات

الأمريكية الأخرى، تُظهر هذه الأنشطة كيف يمكن للثقافة أن تكون أداة لتعزيز التضامن وبناء فهم مشترك، مما يعزز من اندماج اللاجئين دون التنازل عن هويتهم الوطنية.

يُظهر التحليل الثقافي لتغطية نيويورك تايمز أن الثقافة تُستخدم كأداة مزدوجة في تناول قضايا اللاجئين الفلسطينيين. فمن جهة، تُبرز الصحيفة الهوية الفلسطينية كعنصر أساسي في النضال من أجل التضامن، ومن جهة أخرى، تقدم هذا النشاط الثقافي ضمن سياقات أمنية أو جدلية تعكس القيم الثقافية الأمريكية. تُظهر التغطية تباينًا بين تمجيد الهوية الفلسطينية كرمز للإنسانية والمقاومة، وبين تصويرها كعائق أمام الاندماج أو كمصدر للتوتر الثقافي والاجتماعي. يعكس هذا التباين الأبعاد الأيديولوجية والثقافية التي تحكم الخطاب الإعلامي الأمريكي تجاه الفلسطينيين وقضيتهم.

4. الإطار الأيديولوجي للصحيفة

يكشف الإطار الأيديولوجي في تغطية نيويورك تايمز لقضايا اللاجئين الفلسطينيين عن التوجهات الفكرية والقيم السياسية التي تؤثر على صياغة الخطاب الصحفي، ويظهر هذا الإطار الأيديولوجي من خلال اختيارات الصحيفة للمفردات، والأولويات في السرد، وتوازنها بين الجوانب الإنسانية والأمنية، مما يُظهر تحيزات واضحة ومؤثرة.

1. إطار الهيمنة الثقافية والسياسية الأمريكية تُظهر التغطية الإعلامية لصحيفة نيويورك تايمز التوجهات الأيديولوجية السائدة في السياسة الأمريكية من خلال تصوير "إسرائيل" كشريك استراتيجي وحليف ديمقراطي، مع تبرير أفعالها باستخدام عبارات مثل "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها". هذا الخطاب يُعلي من القيم المرتبطة بالأمن القومي ويضعها في مقدمة الأولويات، مما يؤدي إلى تغييب النقاش حول الأسباب الجذرية لمعاناة الفلسطينيين، مثل الاحتلال والحصار. في الوقت ذاته، تُبرز التغطية الفلسطينيين كضحايا إنسانيين، لكن دون الغوص في الأبعاد السياسية الأعمق للصراع. تتكرر المصطلحات مثل "المخاوف الأمنية" و"التهديد الإرهابي" في وصف الفلسطينيين وحركة حماس، مما يعكس تأطيرًا إعلاميًا يتماشى مع الرواية الرسمية الأمريكية، ويُظهر انحيازًا واضحًا نحو دعم "إسرائيل" على حساب حقوق الإنسان الفلسطيني.
2. إطار التعاطف المشروط تركز تغطية صحيفة نيويورك تايمز على الجانب الإنساني من معاناة الفلسطينيين، حيث تُقدم قصصًا مؤثرة تسلط الضوء على الأطفال والنساء كضحايا للدمار والحرب. ومع ذلك، يظل هذا التعاطف الإنساني محصورًا ضمن إطار ضيق يعتمد على المشاهد العاطفية، دون التطرق إلى النضال الفلسطيني كحق مشروع للتحرر. بالإضافة إلى ذلك، يُجزأ تصوير المعاناة الفلسطينية لتُقدم غالبًا كنتيجة مباشرة للحرب الجارية، متجاهلة السياق التاريخي والسياسي للاحتلال المستمر، مما يؤدي إلى تهميش الجذور الحقيقية للأزمة وإفراغ المعاناة الفلسطينية من مضمونها التحرري.

3. إطار الأمن مقابل الحقوق تُبرز تغطية صحيفة نيويورك تايمز الفلسطينيين، خاصة اللاجئين في الشتات، من خلال إطار أمني يُصورهم كعناصر محتملة تهدد الأمن القومي الأمريكي أو الإسرائيلي. يتم استخدام مصطلحات مثل "تمويل الإرهاب" و"ارتباطات بحماس" لتعزيز هذا الخطاب الأمني، مما يُبرر إجراءات مشددة مثل مراقبة الحسابات البنكية أو فرض قيود على الأنشطة التضامنية. في المقابل، تكشف التغطية عن ازدواجية واضحة في معالجة الحقوق، حيث تُقدم الحقوق الفلسطينية، مثل حق العودة أو مقاومة الاحتلال، كمطالب مثيرة للجدل أو غير واقعية، بينما تُمنح حقوق مثل "أمن المواطنين اليهود" و"حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها" أولوية قصوى في السرد الإعلامي، مما يعكس انحيازًا في تأطير القضية الفلسطينية ضمن إطار أيديولوجي يخدم المصالح السياسية والأمنية.

4. إطار الموازنة الظاهرية تُظهر تغطية صحيفة نيويورك تايمز محاولة لتحقيق توازن مفتعل بين الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية، حيث تُقدم روايات متباينة من كلا الجانبين، لكنها تميل فعليًا نحو التركيز على الرواية الإسرائيلية. يتم ذلك من خلال سياقات أيديولوجية وأمنية تُضفي على المواقف الإسرائيلية مصداقية أكبر، كما يظهر في تأطير المظاهرات الفلسطينية في الولايات المتحدة على أنها مصدر للفوضى أو التوترات الأمنية. في الوقت نفسه، تُغفل الصحيفة بشكل واضح تقديم المقاومة الفلسطينية كحق شرعي أو كجزء من نضال ضد الاحتلال، مما يعكس انحيازًا ضمنيًا يُساهم في تقليص شرعية الرواية الفلسطينية وتعزيز السرد الإسرائيلي على المستوى الإعلامي.

5. إطار التفاعل الثقافي الأمريكي تُظهر تغطية صحيفة نيويورك تايمز تأثير القيم الثقافية الأمريكية، مثل الأمن والاستقرار والهوية الوطنية، في صياغة الخطاب الإعلامي حول القضية الفلسطينية. يُسهم هذا التوجه في جعل الرواية "الإسرائيلية" أكثر قربًا وتوافقًا مع الجمهور الأمريكي، حيث تُبرز "إسرائيل" كشريك ديمقراطي يُدافع عن نفسه، بينما تُقدَّم الرواية الفلسطينية ضمن سياق إنساني يفتقر إلى البعد السياسي أو التاريخي. في الوقت نفسه، تُظهر التغطية الفلسطينيين في الشتات بصورة مزدوجة؛ فهم يُصوَّرون من جهة كلاجئين يحتاجون إلى دعم إنساني نتيجة معاناتهم، ومن جهة أخرى كجالية قد تُثير الجدل أو تُهدد الاستقرار الاجتماعي، مما يعزز النمطية الثقافية التي تُؤطر الفلسطينيين ضمن سياقات أمنية وإشكالية.

6. إطار الهيمنة الإعلامية والمصالح الدولية تُعزز تغطية صحيفة نيويورك تايمز الرواية الغربية التي تُظهر "إسرائيل" كدولة تسعى لحماية أمنها القومي في مواجهة ما تصفه بـ"تهديدات إرهابية"، مع تقديم الفلسطينيين كأطراف منفعلة في الصراع، بدلاً من تسليط الضوء على قضيتهم التحررية وحقهم المشروع في مقاومة الاحتلال. في الوقت نفسه، تغفل التغطية دور الولايات المتحدة والدول الغربية في دعم الاحتلال الإسرائيلي واستمرار أزمة اللاجئين الفلسطينيين، مما يجعل السرد الإعلامي يبدو

محايدًا على السطح، بينما يُخفي انحيازات أيديولوجية وسياسية واضحة تخدم المصالح الغربية وتُهمّش الأبعاد الحقيقية للصراع.

7. الإطار الأخلاقي المزدوج تعكس تغطية نيويورك تايمز ازدواجية واضحة في الخطاب الحقوقي، حيث تُبرز حقوق الأسرى اليهود في غزة وحقهم في العودة إلى عائلاتهم، بينما تصف الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بأنهم "معتقلون على خلفيات أمنية وإرهابية"، مما يخلق تناقضًا أخلاقيًا يُظهر انحيازًا لصالح الرواية الإسرائيلية. كما تُوظف القيم الإنسانية بشكل انتقائي لتعزيز التضامن مع الضحايا الإسرائيليين، بينما يتم اختزال معاناة الفلسطينيين إلى مجرد "كارثة إنسانية"، دون التطرق إلى الجذور السياسية للاحتلال أو تقديم حلول جذرية تُعالج الأسباب الهيكلية للصراع.

وبالتالي، يكشف الإطار الأيديولوجي للصحيفة عن توازن ظاهري في تغطية نيويورك تايمز، لكنه يخفي انحيازات واضحة للرواية "الإسرائيلية" والأجندة السياسية الأمريكية، ويتم تقليص الحقوق الفلسطينية إلى قضايا إنسانية منعزلة عن سياقها السياسي، مع تعزيز خطاب أمني يُظهر اللاجئين الفلسطينيين كضحايا وفي الوقت ذاته كتهديد محتمل. هذه الأطر تُسهم في تشكيل رأي عام أمريكي يتعاطف مع الفلسطينيين كأفراد لكن دون دعم حقوقهم الوطنية أو السياسية، مما يعزز استمرارية الأزمة بدلاً من إيجاد حلول عادلة.

نتائج الدراسة:

1. تناقض الخطاب الإنساني: أبرزت التغطية اللاجئين الفلسطينيين كضحايا إنسانيين من خلال قصص مؤثرة وصور عاطفية، وفي المقابل، صُوِّروا كتهديد أمني محتمل ضمن سياقات سياسية وأمنية، مما يعكس ازدواجية واضحة في معالجة القضية.
2. تناقض الرواية الإسرائيلية والفلسطينية: في حين حاولت الصحيفة تحقيق توازن بين الروايتين، إلا أنها مالت بوضوح إلى تأطير الرواية الإسرائيلية بشكل يتماشى مع الأيديولوجيا الأمريكية، مع تهميش النضال الفلسطيني وحقوقه التاريخية.
3. الإطار الإنساني: ركزت التغطية على معاناة اللاجئين الفلسطينيين، خاصة الأطفال والنساء، كضحايا للحرب، دون التركيز الكافي على جذور الصراع المرتبطة بالاحتلال والحصار.
4. الإطار الأمني: استُخدم هذا الإطار لتبرير السياسات "الإسرائيلية" عبر تصوير اللاجئين الفلسطينيين كعناصر تهديد أمني محلي ودولي.
5. الإطار الثقافي: سلطت التغطية الضوء على محاولات اللاجئين للحفاظ على هويتهم الثقافية الفلسطينية، مع تصويرها أحيانًا كعائق أمام الاندماج في المجتمع الأمريكي.
6. الإطار السياسي: تم تناول اللاجئين كعناصر ذات تأثير سياسي في الولايات المتحدة، خاصة من خلال المظاهرات والحملات التضامنية، لكن مع تصوير هذه الأنشطة كعوامل قد تسبب توترات اجتماعية.

7. عكست التغطية توافقًا مع الأيديولوجيا السياسية الأمريكية التي تبرز إسرائيل كحليف استراتيجي، بينما تقلل من أهمية الحقوق الفلسطينية.
8. ركزت الصحيفة على مشاهد معاناة الفلسطينيين دون دعم واضح لحقوقهم السياسية، مما يُظهر تعاطفًا إنسانيًا مفرغًا من العمق السياسي.
9. أظهرت التغطية تمييزًا واضحًا بين الحقوق الإسرائيلية التي حظيت بأولوية، والحقوق الفلسطينية التي صُوّرت كمواضيع مثيرة للجدل.
10. كشفت التغطية عن انتقائية في اختيار المفردات، حيث استُخدمت عبارات مثل "حق الدفاع عن النفس" لتبرير السياسات "الإسرائيلية"، بينما استُخدمت مصطلحات مثل "مخاوف أمنية" لتأطير اللاجئين الفلسطينيين كعناصر تهديد.
11. أظهرت التغطية تأثرها بالسياقات الثقافية الأمريكية التي تعلي من قيم الأمن والاستقرار، مما انعكس على معالجة قضايا اللاجئين.
12. ساهمت القيم الثقافية الأمريكية في تقديم الرواية "الإسرائيلية" بشكل أكثر قربًا للجمهور الأمريكي، مع تصوير الفلسطينيين ضمن أطر إنسانية ضيقة وأمنية مثيرة للجدل.
13. برزت الصعوبات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين في الحفاظ على هويتهم وسط مجتمع أمريكي يُفضل قيمًا غربية، مما زاد من تعقيد مسألة الاندماج والتهميش.
14. صُوّر اللاجئون الفلسطينيين كضحايا للحرب من جهة، وكعناصر قد تُسبب اضطرابات أمنية أو اجتماعية من جهة أخرى، مما عزز الصور النمطية السلبية.
15. أدى التناول الإعلامي إلى تشكيل رأي عام أمريكي متعاطف مع اللاجئين الفلسطينيين كضحايا إنسانيين، لكنه في الوقت ذاته متأثر بالصور النمطية التي تربطهم بقضايا أمنية.
16. ساهمت الفعاليات الثقافية والتضامنية التي نظمتها الجاليات الفلسطينية في تعزيز الهوية الوطنية، لكن التغطية الإعلامية قدمتها أحيانًا كعوامل تثير الجدل.
17. أظهرت التغطية دور الفلسطينيين في استغلال المنصات الرقمية لنشر الوعي والدفاع عن قضيتهم، مما عكس تحولًا في استخدام الثقافة كأداة مقاومة.

الاستنتاجات:

ازدواجية التغطية التي قدمتها صحيفة "نيويورك تايمز" تعكس تناقضات أيديولوجية وسياسية واضحة؛ حيث تظهر اللاجئين الفلسطينيين كضحايا إنسانيين في بعض السياقات، بينما تُبرزهم كعناصر تهديد أمني في سياقات أخرى. هذا التناقض يعكس التوتر بين المبادئ الإنسانية والتوجهات الأمنية التي تؤثر على الخطاب الإعلامي الأمريكي. علاوة على ذلك، أظهرت التغطية تحيزًا واضحًا نحو الرواية الإسرائيلية، حيث تم تأطير الفلسطينيين ضمن أطر إعلامية محدودة تُبرز معاناتهم الإنسانية، لكنها تغفل البعد السياسي لحقهم المشروع في المقاومة والتحرر، مما يضعف الرواية الفلسطينية على المستوى الدولي.

من جانب آخر، ساهمت القيم الثقافية السائدة في المجتمع الأمريكي، مثل التركيز على الأمن القومي والهوية الوطنية، في تشكيل تغطية تُظهر التعاطف مع الفلسطينيين كضحايا دون دعم واضح لحقوقهم الوطنية والسياسية. كما أن استخدام وسائل الإعلام الأمريكية لهذه القيم أدى إلى تهميش الأبعاد التحررية للقضية الفلسطينية، مع تعزيز الرواية الإسرائيلية التي تتماشى مع المصالح السياسية والثقافية للولايات المتحدة.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج البحث إلى أن تغطية صحيفة "نيويورك تايمز" لقضايا اللاجئين الفلسطينيين خلال الحرب على غزة تميزت بازدواجية واضحة في الخطاب، حيث جمعت بين تصويرهم كضحايا إنسانيين وكعناصر تهديد أمني، مما يعكس تناقضات أيديولوجية وسياسية متأصلة في الخطاب الإعلامي الأمريكي، هذه الازدواجية تُظهر تأثير التوجهات الثقافية والسياسية الأمريكية التي تميل إلى دعم الرواية "الإسرائيلية" على حساب الحقوق الفلسطينية، فعلى الرغم من التركيز الإنساني في التغطية على معاناة اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة الأطفال والنساء، إلا أن هذا البُعد ظل محصورًا ضمن إطار عاطفي يُغفل البعد السياسي الأعمق المتعلق بحق الفلسطينيين في التحرر والعودة، كما أظهرت النتائج أن القيم الثقافية الأمريكية، مثل الأمن والاستقرار، لعبت دورًا رئيسيًا في صياغة تغطية تُبرز التضامن الإنساني مع الفلسطينيين، لكنها تهمّش حقهم في المقاومة وتصور مظاهراتهم كعوامل محتملة للفوضى والتوتر الأمني، هذه التناقضات تعكس الهيمنة الثقافية والسياسية في الإعلام الأمريكي، الذي يميل إلى تقديم الرواية "الإسرائيلية" كصوت عقلاني ومشروع، مع تقليص شرعية الرواية الفلسطينية، مما يُضعف من تأثيرها في تشكيل رأي عام متوازن وداعم للقضية الفلسطينية، تعكس هذه النتائج الحاجة إلى تغطية إعلامية أكثر عدالة تسلط الضوء على الجذور السياسية للصراع دون اختزال القضية الفلسطينية إلى أزمة إنسانية فقط.

الخاتمة:

يُعد هذا البحث مساهمة نوعية في تحليل التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين الفلسطينيين في الصحافة الأمريكية، مع التركيز على صحيفة "نيويورك تايمز" خلال الحرب على غزة عام2023-2024. من خلال تحليل الخطاب الإعلامي، تم الكشف عن التناقضات الأيديولوجية التي تجمع بين تقديم اللاجئين الفلسطينيين كضحايا إنسانيين، وتصويرهم في الوقت ذاته كعناصر تهديد أمني وسياسي، كما أوضحت الدراسة التحيزات الكامنة في تأطير الرواية "الإسرائيلية" ضمن سياقات ثقافية وسياسية تتماشى مع القيم الأمريكية السائدة، مما يضعف من دعم حقوق الفلسطينيين الوطنية والسياسية، وقدمت الدراسة تحليلاً معمقًا للأطر الإعلامية، واللغة المستخدمة، وتأثير السياقات السياسية والثقافية والاجتماعية على صياغة الخطاب الإعلامي، وأظهرت النتائج أن الصحافة الأمريكية تميل إلى استخدام خطاب مزدوج يُعزز التعاطف الإنساني مع الفلسطينيين، لكنه في الوقت ذاته يُساهم في ترسيخ الصور النمطية والتقليل من شرعية النضال الفلسطيني.

إن أهمية هذا البحث لا تقتصر على تفكيك التناقضات الإعلامية، بل تمتد إلى توضيح أثر هذه التغطيات على تشكيل الرأي العام الأمريكي، وتعزيز دور الصحافة كأداة قوة ناعمة تخدم المصالح السياسية والثقافية. من هنا، تكمن الحاجة إلى تعزيز الخطاب الصحفي القائم على العدالة والموضوعية، بما يُسهم في تحقيق فهم أعمق للقضية الفلسطينية في سياقها الإنساني والحقوقي الشامل.

ختامًا، يُبرز البحث أهمية الاستمرار في دراسة الإعلام الغربي وتحليل تناوله للقضية الفلسطينية، مع اقتراح توسيع دائرة البحث لتشمل وسائل إعلام مختلفة وأساليب تحليلية جديدة. بهذه الطريقة، يمكن تعميق الفهم لدور الإعلام في تشكيل السرديات العالمية حول اللاجئين الفلسطينيين وقضيتهم العادلة.

مراجع الدراسة:

1) الفويرس، محمد. "تغطية فلسطين وسردية الانحياز في الإعلام الغربي".مجلة الدراسات الإعلامية، العدد الخامس عشر، مايو 2021. المركز الديمقراطي العربي (DEMOCRATICAC)

2) مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية. "مأساة غزة في الإعلام الغربي: بين حرب السرديات والتغطية البديلة." 2023، مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية (MECOUNCIL)

3) مجلة الجزيرة. "التغطية الإعلامية الدولية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي: التقارير الإخبارية الإسبانية نموذجًا." 2023، مجلة الجزيرة (AL JAZEERA JOURNAL)

4) مجلة الجزيرة. "موجهات الخطاب الإعلامي الغربي ومغالطات التغطية الإخبارية للحرب على غزة." 2023، مجلة الجزيرة (AL JAZEERA JOURNAL)

5) الجنابي، حردان هادي صايل. "المعالجة الإعلامية لقضية اللاجئين الفلسطينيين في الصحافة اليومية العربية: دراسة تحليلية." مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد 10، ديسمبر 2020. منصة المنظومة (MANDUMAH)

6) المركز الديمقراطي العربي. "القضية الفلسطينية في الإعلام الجديد وبنية الخطاب الإعلامي." 2021. المركز الديمقراطي العربي (DEMOCRATICAC)

7) البوزيدي، محمد. "أبعاد المعالجة الإعلامية لقضايا اللاجئين وطالبي اللجوء الأوكرانيين والشرق أوسطيين في الصحافة الفرنسية المنشورة عبر 'إكس' (تويتر سابقًا)." مجلة الجزيرة، العدد 3، يناير 2024. مجلة الجزيرة (AL JAZEERA JOURNAL)

8) الجنابي، حردان هادي صايل. "التغطية الإعلامية لأزمة اللاجئين في المواقع الإخبارية الأوروبية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية." مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد 10، ديسمبر 2020. منصة المنظومة (MANDUMAH)

9) دودين، هالة محمود طه. "الأمم المتحدة وقضية اللاجئين الفلسطينيين." المركز الديمقراطي العربي، يناير 2022. المركز الديمقراطي العربي (DEMOCRATICAC).

10) صالح، محسن محمد. "مدخل إلى قضية اللاجئين الفلسطينيين." مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2014. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

11) Bohman, J. (1999). "Theories, Practices, and Pluralism: A Pragmatic Interpretation of Critical Social Science." Philosophy of the Social Sciences, 29(4), 459-480. https://doi.org/10.1177/004839319902900404

12) Critical Discourse Analysis | Definition, Guide & Examples https://www.scribbr.com/methodology/discourse-analysis/

13) Hall, S. (1997). "Cultural Identity and Diaspora." Identity: Community, Culture, Difference, Edited by J. Rutherford, 222–237. London: Lawrence & Wishart.

14) McCombs, M., & Shaw, D. (1972). The agenda-setting function of mass media. Public Opinion Quarterly, 36(2), 176–187.

15) Gitlin, T. (1980). The Whole World is Watching: Mass Media in the Making & Unmaking of the New Left. University of California Press.

16) Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, 43(4), 51–58 .

17) Khalidi, W. (1992). All That Remains: The Palestinian Villages Occupied and Depopulated by Israel in 1948. Institute for Palestine Studies.

18) Foucault, M. (1972). The Archaeology of Knowledge. Pantheon Books.

19) van Dijk, T. A. (1995). Discourse analysis as ideology analysis. In C. Schäffner & A. L. Wenden (Eds.), Language and Peace (pp. 17–33). Dartmouth Publishing.

20) Hofstede, G. (1980). Culture's Consequences: International Differences in Work-Related Values. SAGE Publications.

21) وليد الخالدي. "النكبة الفلسطينية: جذور القضية وتداعياتها." معهد الدراسات الفلسطينية، 1992.

22) أبو لغد، إبراهيم. "فلسطين واللاجئون: جذور المشكلة وحلولها الممكنة." مجلة شؤون فلسطينية، العدد 45، 1982.

23) UNHCR (2023). Global Trends: Forced Displacement in 2022. United Nations High Commissioner for Refugees.

24) سعيد، إدوارد. "الشتات الفلسطيني والهوية الوطنية." دار النشر العربية، 1999.

25) الحوت، بيان نويهض."اللاجئون الفلسطينيون: قضية بلا نهاية." مركز دراسات الوحدة العربية، 2000.

26) United Nations General Assembly. (1950). Resolution 429 (V). Retrieved from UN official documents.

27) إنتمن، روبرت. "تأطير النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي في الصحافة الأمريكية." مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 8، 2010.

28) Said, Edward. (1997). Covering Islam: How the Media and the Experts Determine How We See the Rest of the World. Vintage.

29) Chomsky, Noam & Pappe, Ilan. (2010). Gaza in Crisis: Reflections on Israel's War Against the Palestinians. Haymarket Books.

30) Zelizer, B., & Allan, S. (2010). "Journalism after September 11: Crisis and Transformation."Communication, Culture & Critique, 3(4), 567-570.

31) Philo, Greg & Berry, Mike. (2004). Bad News from Israel. Pluto Press.

32) Friel, Howard & Falk, Richard. (2007). Israel-Palestine on Record: How the New York Times Misreports Conflict in the Middle East. Verso Books.

33) Entman, Robert M. (1993). "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm."Journal of Communication, 43(4), 51-58.

34) Kumar, Deepa. (2012). Islamophobia and the Politics of Empire. Haymarket Books.

35) Said, Edward. (1997). Covering Islam: How the Media and the Experts Determine How We See the Rest of the World. Vintage.

36) Wolfsfeld, Gadi. (2004). Media and the Path to Peace. Cambridge University Press.

37) صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية

https://www.nytimes.com / New York Times.